



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم



كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

أثر الكتابات اللغوية المتداولة في شبكات
التواصل الاجتماعي على اللغة العربية للمراهق
"الفيسبوك نموذجاً"

إشراف الدكتورة:

- عكروت فريدة

إعداد الطالبة:

- تيكور عالية

السنة الجامعية: 2017/2016

1437هـ/1438هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

[الإسراء: 85]

شكر وعرّفان

إن الفضل لله من قبل ومن بعد وله المنّة في السالف وفي الغد، له الحمد حمدا كثيرا وله الشكر أولا وأخيرا، فخير الجزاء لمن حمد الله وشكر ثم الناس اقتدر.

قال تعالى: ﴿ نِعْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴾ [البقرة: 35]

أتقدم بالشكر والتقدير لزوجي الذي كان نعم السند والعون لإتمام مشواري الدراسي.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرّفان الجميل للأستاذة د-عكروت فريدة.

كما أشكر الأستاذة الفاضلة صفحا أمال على مساعدتي في إتمام هذه المذكرة.

كما أتقدم بفائق الشكر إلى كل من أمدني بيد المساعدة من قريب أو بعيد وأخص بالذكر

د. بن دنيا فاطمة، د. سعاد محرار، د. عيسى عبيد نورية، د. نصيرة بالفضيل.

إهداء

إلى نبع الحب والحنان، إلى رمز التضحية والعطاء، إلى التي غرست في نفسي علو
الهمة وحب الطموح رغم كل الصعاب، إليك أنت يا حبيبتي يا أمي.

إلى من علمني معنى المثابرة والجد في الحياة ورباني على أن المطالب لا تؤخذ
بالتمني... إلى أبي ألف رحمة تنزل عليه في هذا المقام.

إلى من كان سندي وعوني بعد الله، إلى زوجي محمد العيد بخيش.

إلى أبنائي: شفاء تسنيم، أروى، أنس عبد الصمد الذين تحملوا معي عناء
ومشاق أيام الدراسة.

إلى حبيبتي أختي الأستاذة تيكور عتيقة وأسرتها.

إلى أفراد عائلتي تيكور وبخيش صغيرا وكبيرا وأخص بالذكر الأم حميدي خيرة
والأب بخيش الشيخ.

إلى أخواتي في قسم القرآن خليل الحصري، وأخوات HMS،

وأمهاتي في مسجد سعد ابن الربيع.

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي.

الفهرس

شكر وعرفان

إهداء

I	الفهرس
IV	فهرس الجداول
VI	ملخص الدراسة:
أ	مقدمة:

الإطار المنهجي

2	أولاً: موضوع الدراسة
2	1- إشكالية الدراسة:
3	2- تساؤلات الدراسة:
4	3- فرضيات الدراسة:
4	4- أهمية الدراسة:
5	5- أهداف الدراسة:
5	6- أسباب اختيار الموضوع:
6	7- مفاهيم الدراسة:
8	8- الدراسات السابقة:
11	9- نظرية الدراسة:
14	ثانياً: منهجية الدراسة
14	1- منهج الدراسة:

2-أدوات الدراسة: 15

4-حدود الدراسة: 17

الإطار النظري

الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي 21

المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي 21

المطلب الثاني: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي 23

المطلب الثالث: التواصل الاجتماعي وأنواعه 24

المبحث الثاني: الفيسبوك والتواصل اللغوي 27

المطلب الأول: ماهية الفيسبوك 27

المطلب الثاني: خصائص الفيسبوك 29

المطلب الثالث: التواصل اللغوي وعناصره 33

الفصل الثاني: اللغة

المبحث الأول: وظائف اللغة وخصائصها 38

المطلب الأول: مفهوم اللغة 38

المطلب الثاني: وظائف اللغة 41

المطلب الثالث: خصائص اللغة 45

المبحث الثاني: اللغة العربية وخصائصها 49

المطلب الأول: تعريف اللغة العربية 49

المطلب الثاني: مميزات اللغة العربية 50

56.....المطلب الثالث: الكتابة العربية

الإطار التطبيقي

62.....تحليل الجداول:

84.....النتائج الأولية:

85.....النتائج العامة:

87.....خاتمة:

89.....قائمة المصادر والمراجع

94.....الملاحق

فهرس الجداول

- الجدول رقم (1): يوضح متغير الجنس 62
- الجدول رقم (2): يوضح متغير السن 63
- الجدول رقم (3): يوضح متغير المستوى الدراسي 63
- الجدول رقم (4): يوضح متغير المستوى المعيشي 64
- الجدول رقم (5): يوضح متغير زمن تأسيس حساب على الفيسبوك 64
- الجدول رقم (6): يوضح متغير استعمال اللغة العربية الفصحى في المنشورات
الفيسبوكية 65
- الجدول رقم (7): يمثل متغير طبيعة الحروف التي تكتب بها اللغة العربية 65
- الجدول رقم (8): يمثل متغير تأثير الكتابة بغير الحروف العربية على سلامة اللغة
العربية الفصحى 66
- الجدول رقم (9): يمثل متغير الأرقام والحروف اللاتينية ودلالاتها التي تستعمل بدلا من
الحروف العربية 66
- الجدول رقم (10): يمثل متغير اللغة التي يفضلها المراهق في كتابة المنشورات في
الفيسبوك 67
- الجدول رقم (11): يوضح متغير استعمال العامية يعود لسهولة التعبير عن المعنى .. 67
- الجدول رقم (12): يمثل متغير توظيف العامية يعود إلى عدم مقدرة صياغة فقرة بعربية
سليمة 68
- الجدول رقم (13): يمثل متغير الألفاظ الغير عربية في الفيسبوك 68
- الجدول رقم (14): يوضح متغير طبيعة الألفاظ المستعملة 69
- الجدول رقم (15): يمثل متغير تأثير استعمال هذه الألفاظ على المصطلحات العربية 69
- الجدول رقم (16): يوضح متغير المصطلحات الدخيلة 70
- الجدول رقم (17): يمثل استعمال عديد اللغات 70
- الجدول رقم (18): يوضح متغير تراجع مستوى التحكم في اللغة العربية 71
- الجدول رقم (19): يمثل متغير اللغة التي استعملت بكثرة في المنشورات 71

- الجدول رقم (20): يبين كتابة اللغة العربية واثـر الحروف الغير عربية على اللغة العربية للمراهق حسب متغير الجنس.....72
- الجدول رقم (21): يبين تاريخ تأسيس حساب في الفيسبوك وفق متغير المستوى المعيشي.....74
- الجدول رقم (22): يبين اللغة التي يفضلها المراهق في كتابة المنشورات في الفيسبوك حسب متغير السن.....75
- الجدول رقم (23): يبين استعمال ألفاظ ومصطلحات دخيلة بدلا عن المصطلحات العربية حسب متغير المستوى الدراسي.....77
- الجدول رقم (24): يبين استعمال عدة اللغات حسب متغير المستوى الدراسي.....78
- الجدول رقم (25): يبين زمن تأسيس حساب في الفيسبوك والمستوى المعيشي حسب متغير الجنس.....79
- الجدول رقم (26): يبين المصطلحات والألفاظ الدخيلة على اللغة العربية والمستوى الدراسي حسب متغير الجنس.....80
- الجدول رقم (27): يبين المستوى الدراسي وتوظيف العامية حسب متغير الجنس.....82
- الجدول رقم (28): يبين استعمال اللغة العربية في المنشورات الفيسبوكية وزمن فتح حساب في الفيسبوك حسب متغير الجنس.....83

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الكتابات اللغوية المتداولة على صفحات الفيسبوك على اللغة العربية للمراهق من خلال دراسة عينة من المراهقين المتمدرسين الذين لديهم حساب في الفيسبوك، وتم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث قسمت الدراسة إلى إطار منهجي وإطار نظري وجانب تطبيقي الذي تم فيه التحقق من الفرضيات التي هي محاور من الاستبيان.

فالمحور الأول كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية وأرقام على صفحات الفيسبوك أما المحور الثاني تبادل المنشورات على الفيسبوك باللغة العامية ثم يليه محور استعمال الألفاظ والمصطلحات الدخيلة بدلا عن المصطلحات العربية ورابع محور جاء تحت عنوان ازدواجية اللغة، فرنسية وعامية، المستعملة في الكتابات الفيسبوكية بدل اللغة العربية الفصيحة وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من المراهقين تستعمل الحروف اللاتينية والأرقام بدلا عن الحروف العربية في الكتابة الفيسبوكية وان اغلب المنشورات باللغة العامية بدلا عن العربية الفصحى كما أن المراهق يوظف المصطلحات والألفاظ الدخيلة بدلا عن العربية في نسبة كبيرة من المنشورات سواء المرسله او المستقبله ورغم ذلك لم يكن لها أي تأثير على المستوى اللغوي لكن المراهق يقر بتراجع مستواه في اللغة العربية الفصحى حيث قدم جملة من المقترحات والحلول ككثرة المطالعة وممارسة اللغة في ارض الواقع والعودة الى استعمال اللغة العربية في الكتابات الفيسبوكية بدلا عن العامية والفرنسية.

Résumé :

L'étude a la découverte l'influence d'écritures linguistique qui se déroule sur les pages Facebook sur la langue arabe de l'adolescent à partir d'un échantillon scolarisés qui ont des Facebook, on utilisant le questionnaire pour ramasser les données questionnés.

L'étude a été basée sur trois parties, méthodologique, théorique et pratique. On a déduet la réalité de ces hypothèses, la première partie l'écriture de la langue arabe par des lettres balines et les chiffres sur les pages de Facebook de publication, deuxième partie l'échange de publication on Facebook par le dialecte, puis suivi par l'utilisation des mots et des terminologies estrangères à la place de terminologie arabe.

Enfin les résultats de cette études sont about, les adolescents ont proposé les solutions comme la lecture, pratiqué la langue sur le terrain puis l'utilisation de la langue arabe sur les pages de Facebook

مقدمة

مقدمة:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك آخر ما أفرزته تكنولوجيا الإعلام والاتصال حيث أضحت الفيسبوك يشغل حيزا كبيرا في حياة الأفراد والجماعات باختلاف أعمارهم وفئاتهم وتوجهاتهم فهو أسرع قناة للتواصل وبكل أساليب الاتصال، مكتوب، سمعي، بصري حيث قرب بين المتباعدين جغرافيا وأصبح العالم كقرية صغيرة والكل انصهر في هذا العالم الافتراضي وخاصة فئة المراهقين التي تعتبر مرحلة مفصلية في حياة الأفراد لما لها من تغيرات بيولوجية ونفسية وما عليها من آثار مترتبة ظاهريا وبما أن هذا الأخير يتواصل في هذا العالم الافتراضي باللغة من خلال الكتابات اللغوية التي يستعمل فيها منظومة حرفية معينة وبما إن هذا الفضاء مفتوح على كل اللغات جاء موضوعنا في هذا السياق وعنون بأثر الكتابات اللغوية المتداولة في شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية للمراهق الفيسبوك نموذجا.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع باعتباره من المواضيع الحديثة وموضوع حصري يتماشى ومستجدات الثورة الرقمية.

وانطلاقا مما سبق ذكره وللإجابة على هذا الإشكال بدأنا دراستنا بمقدمة ثم الإطار المنهجي للدراسة وشرحنا فيه الموضوع ميرزين أهمية الإشكالية وعلى ماذا تدور حيث انبثق عنها فرضيتان، أما الإطار النظري تضمن فصلين ويعالج أربعة محاور رئيسية في الدراسة بداية بمواقع التواصل الاجتماعي ثم الفيسبوك والتواصل اللغوي ويليه محور اللغة

ثم اللغة العربية وخصائصها ثم الإطار التطبيقي الذي احتوى على تحليل الجداول والنتائج وفي الأخير جاءت الخاتمة.

الإطار المنهجي

أولاً: موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني قرب المسافات بين الشعوب، وألغى الحدود، وزاوج بين مختلف الثقافات، اصطلح على هذا النوع من التواصل بشبكات التواصل الاجتماعي، والتي يأتي على رأسها الفيسبوك الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، حيث وصل عدد مستخدمي هذا الموقع حسب مارك زكربيرج نحو مليار مشترك، فبعدما كان مجتمعاً افتراضياً على نطاق ضيق في بداياته ما لبث أن تطور مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية بصرية ما أحدث طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال الذي مس جميع مجالات الحياة وخاصة الظواهر والبنى الاجتماعية ومختلف الفئات العمرية التي تأتي في مقدمتها مرحلة المراهقة. إن المراهقة أهم مرحلة يمر بها الإنسان إذ تحدث خلالها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية لكلا الجنسين. تنمو القدرات البدنية والعقلية وتأخذ صفات المراهق في الظهور وتستمر حتى مرحلة الرشد التي يكون فيها قد وصل إلى مرحلة الاستعداد الوظيفي المتكامل بحرية مطلقة بعدما مر بنمو الانفعالات والقدرات والمواهب، ويترك التغير الجسدي أثراً نفسياً على المراهق فيشد اهتمامه بمظاهره ورشاقته وجذب اهتمام

الآخرين، ويسعى للاستقلالية وتكوين شخصيته المستقلة وتختلف آثار المراهقة من فرد لآخر باختلاف الظروف الأسرية والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية، فالمراهقة مرحلة تتحدد من خلالها هوية وذات الفرد، وبما أن اللغة أحد متغيرات هاتة الهوية وعنصر من العناصر الأساسية في وحدة وتماسك أي مجتمع، من خلال الوظائف التي تؤديها في سياقها الاجتماعي والتاريخي والسياسي والثقافي واللغوي لكن تضمحل اللغة وتتحسر في ظل التدفق الحر لمختلف الكتابات اللغوية على صفحات الفيسبوك، أمام هذا المشهد اللغوي وما يكتنفه من تحديات آنية ومستقبلية كان ولا بد من الوقوف على واقع اللغة العربية الفصحى وأمام هذا التصادم اللغوي، وتقنيات العصر الممزوجة بالثقافة الرقمية والتدفق المكثف للكتابات اللغوية الفيسبوكية عبر صفحات المراهقين هذا ما يقودنا إلى طرح الإشكال التالي:

ما أثر الكتابات اللغوية المتداولة على صفحات الفيسبوك على سلامة اللغة العربية

الفصحى للمراهق؟

2- تساؤلات الدراسة:

1- ما اثر كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية وأرقام على صفحات الفيسبوك على

سلامة اللغة العربية الفصحى للمراهق؟

2- هل للمنشورات الفيسبوكية المكتوبة بالعامية المتداولة بين المراهقين تأثير على

مستوى اللغة العربية الفصحى؟

3- ما أثر ازدواجية الكتابات اللغوية (فرنسية - عامية) المستعملة على صفحات

الفيسبوك على مستوى التحكم في اللغة العربية الفصيحة للمراهق؟

4- هل ساهم الكم الهائل من الألفاظ والمصطلحات المتدفقة في صفحات الفيسبوك

في إضعاف اللغة العربية؟

3-فرضيات الدراسة:

وتمحورت دراستنا حول الفرضيات التالية:

• **الفرضية الأولى:** كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية وأرقام على صفحات الفيسبوك

يساهم في تشويه اللغة العربية الفصحى للمراهق.

• **الفرضية الثانية:** الكم الهائل من الألفاظ والمصطلحات الدخيلة على اللغة العربية

المتداولة في الكتابات الفيسبوكية ساهم في إضعاف اللغة العربية الفصحى للمراهق.

4-أهمية الدراسة:

- انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف برامجها ومجالاتها يتطلب عمل دراسات

لتوظيفها إيجابيا داخل المجتمع.

- تتعاطى أغلب الدراسات في مجال الإعلام الجديد على أنه كتلة واحدة لكن هذه

الدراسة سوف تركز على الفيسبوك وتأثيراته على اللغة العربية الفصحى.

- يتناول الباحثون موضوع اللغة العربية بشكل مجمل وبما أن اللغة تنتوع فروعها فسوف نركز في هذه الدراسة على الكتابات اللغوية للوصول إلى نتائج علمية وعملية.

5-أهداف الدراسة:

ارتأيت من خلال هذه الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على حلقة من حلقة الإعلام الجديد وآفاقه الواسعة وأشكاله المتنوعة من خلال التعرف على مدى تأثير اللغة العربية الفصحى للمراهقين بالكتابات اللغوية المتداولة على صفحات الفيسبوك.
- الوصول إلى نتائج يستطيع المراهق من خلالها المحافظة على لغته العربية الفصحى سليمة في خضم هذه التحولات والتطورات المتسارعة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- الوقوف على درجة الخطورة والتهديد الذي تواجهه اللغة العربية الفصحى في ظل الانتشار والتدفق الحر لعدد الكتابات اللغوية على الفيسبوك.

6-أسباب اختيار الموضوع:

• أسباب موضوعية:

- الانبهار بهذه المواقع من طرف المراهقين لدرجة الإدمان.
- التعرف وبشكل دقيق على الكتابات اللغوية المنشورة على صفحات الفيسبوك ومدى علاقتها بتراجع مستوى اللغة العربية الفصحى عند المراهقين.

- أهمية فئة المراهقين في تركيبة النسيج الاجتماعي.

• أسباب ذاتية:

- ملاحظة تراجع مستوى التحكم في اللغة العربية الفصحى بين المراهقين.

- التدفق الحر لعدد اللغات على صفحات الفيسبوك وأثرها في إضعاف اللغة العربية.

- سيولة الكتابات اللغوية المتداولة على المنشورات الفيسبوكية للمراهقين.

- الجدل الواسع بين قطبي النخبة حول اللغة العربية الفصحى.

7- مفاهيم الدراسة:

- مواقع التواصل الاجتماعي: "موقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات

الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال

نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو

جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية".⁽¹⁾

- الفيسبوك: موقع اجتماعي تفاعلي على شبكة الأنترنت تسمح لمستخدميها إدخال

بياناتهم الشخصية وتبادل المعلومات والأخبار بشكل نصوص مكتوبة، فيديو،

صور مع مستخدمي الموقع.

⁽¹⁾ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان،

ط1، 2011، ص 9.

- **اللغة:** قال ابن جني (392هـ) في باب القول عن اللغة "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".⁽¹⁾

أما ابن خلدون فيقول: "إن اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تعبير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان ويتطرق إلى تحديد فكرة الملكة بالاعتماد على مستويين، الأول فصل أبنية الدوال عن أبنية المدلولات، والثاني بيان مراتب التعبير إبلاغا وإبداعا".⁽²⁾

كما أنها وسيلة لنقل الفكر والعلم والإحساس من فرد إلى آخر في مختلف العصور.

- **اللغة العربية:** هي من بين اللغات السامية الضاربة في التاريخ الانساني، نزل بها القرآن الكريم، قال تعالى: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون"، مع نزل الوحي اتسعت أغراضها وارتقت أساليبها فظلت فصيحة بلسانها وبيانها فهي لغة ثرية من حيث المفردات حيث يحصي الفراهيدي في معجمه 12305412 كلمة مكتوبة من الأبجدية العربية من الثنائي المضعف والثلاث المضعف وتقالبيه الستة والرباعي المضعف وتقالبيه 24 والخماسي المضعف وتقالبيه 120 وغيرها وهي لغة الضاد.

⁽¹⁾ فضيل دليو، العولمة والهوية الثقافية، مخبر بحث علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر، 2010، ص 229.

⁽²⁾ توفيق الواعي، الإبداع في تربية الأولاد، دار الخلدونية، الجزائر، 2006، ص 211.

- **المراهقة:** "المراهقة Adolescence كلمة لاتينية مشتقة من الفعل Adolescère والذي يعني النمو نحو الرشد".⁽¹⁾

إن المراهقة مصطلح وصفي للفترة العمرية من 10 إلى 20 سنة التي يكون فيها الفرد غير ناضج، انفعالي، خبراته في الحياة محدودة ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني.

ويعرفها هوروكسي "أنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه".⁽²⁾

- **المراهق:** هو فرد يعيش مرحلة انتقالية ما بين طفولته ورشده تتحدد شخصيته المستقبلية انطلاقاً من هذه المرحلة.

8- الدراسات السابقة:

• الدراسة الأولى:

دراسة جزائرية للدكتورة فطيمة بوهاني والباحثان حميدة خذري وحمزة هويدي، جاءت تحت عنوان "شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري".

⁽¹⁾ رعدة شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 21.

⁽²⁾ توفيق الوعي، الإبداع في تربية الأولاد، مرجع سابق، ص 211.

دراسة ميدانية لكيفية مساهمة استخدام الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، حيث جاءت إشكالية الدراسة تحت عنوان "ما مدى مساهمة استخدام شبكة الفيسبوك في نسيان واندثار اللغة العربية عند طلبة الماستر بقسم العلوم الانسانية بجامعة قالمة"، وتفرع عن هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات جاءت كآآتي: ما اللغة العربية؟ وما أهميتها في التواصل بين الأفراد والجماعات؟ ما مدى أهمية شبكة التواصل الاجتماعي عند طلبة الماستر بجامعة قالمة؟ كيف يؤثر استخدام شبكة الفيسبوك على اللغة العربية عند طلبة الماستر بجامعة قالمة؟

حيث توصلت في نهاية الدراسة إلى أن:

1- الاستخدام السلبي والسيء للغة الوطنية من طرف رواد شبكة الفيسبوك ليس خطرا

على اللغة العربية فحسب بل على الهوية الوطنية للمستخدم الجزائري.

2- الكثير من الجامعيين لم يعد لهم القدرة على تركيب جملة بسيطة صحيحة باللغة

العربية كما انهم يجدون صعوبات في التواصل مع أندائهم في البلدان العربية فأصبح

لديهم خليط لغوي.

3- مصطلحات الانترنت والإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية والعولمة أهم

المصطلحات التي أخذت تلقى انتشارا واسعا واستهلاك في دنيا الثقافة وعالم الفكر.

4- الشباب في الجزائر يتعاملون بلغة أنترنتية جديدة فرضتها أبعاد التكنولوجيا واستخدام

هذه اللغة مبرر عند معظم المستخدمين ولم تعد اللغة الأنترنتية مقتصرة على

الشبكات الاجتماعية بل هي متداولة في الحياة اليومية حيث أصبحت بديلا لمصطلحات باتت في منظورهم صعبة.

5- عدم وجود اهتمام باللغة الوطنية رغم ما تشهده من تحديات.

• الدراسة الثانية:

أما الدراسة الثانية فهي للدكتور نصر الدين عبد القادر عثمان ومريم محمد صالح، تحت عنوان "إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي" دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك في الفترة من فبراير 2012-2013، حيث تبلورت مشكلات الدراسة في السعي إلى التعرف على الإشكالات التي تواجه اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية الحد منها لأجل الحفاظ على تميزها على اللغات الأخرى وانبثق عنها عدة تساؤلات:

- ما العقبات التي تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ما الذي يدعو مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى اللجوء إلى لغة بديلة للغة العربية؟

- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تدهور اللغة العربية؟

- ما الإشكالات التي تواجه اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ما دور المؤسسات المعنية بالمحافظة على اللغة العربية اتجاه هذه الإشكاليات؟

حيث كانت نتائج الدراسة كالتالي:

1-قاربت نسبة الذين يقولون أنها مناسبة مع تلك التي ترى أنها غير مناسبة.

2-20% من مجتمع البحث يكثرثون لمستوى اللغة العربية التي يكتبون بها عل مواقع

إلكترونية.

3-مستخدمي مواقع التواصل يعتمدون على استخدام العامية على حساب الفصحى بشكل

ملحوظ.

9-نظرية الدراسة:

مدخل الاستخدامات والإشباعات:

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959، حينما تحدث عالم الاتصال كاتز

Katz عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير عليه بحوث الاتصال والتركيز على كيفية

تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور، واقترح

على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير

من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟

وركز مدخل الاستخدامات والإشباعات على جمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع

رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما

تعرضه عليه وسائل الإعلام، فأعضاء الجمهور هم باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم.

"وجمهور المتلقين يعتبر طرف فاعل ونشط في العملية الاتصالية، فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها، ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها".⁽¹⁾

فرضيات مدخل الاستخدامات والإشباع:

وتتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباع التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام.

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

3- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

(1) محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 220.

4- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيةها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتواها فقط.

ويتميز هذا المدخل بجملة من العناصر أهمها:

1- الجمهور النشط والإشباع المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام.

2- لقد قسم "لورانس وينز" الإشباع المتحققة من وسائل الإعلام إلى نوعين:

أ- **إشباع المحتوى:** وتمثل الإشباع التي تحقق من التعرض لمضمون الوسائل الإعلامية، فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة وتنقسم إلى نوعين هما الإشباع التوجيهية وتمثل في إشباع الحاجة التي هي زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات الشخصية وتأكيد الذات واكتشاف الواقع وهذا ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث أنها تشبع رغبات مستخدميها من خلال أداء آرائهم أو حرياتهم التي يشعرون أنهم غير قادرين على إيصالها والاستفادة من تجارب الآخرين وعمل علاقات مع من هم أصحاب خبرة. والنوع الثاني الإشباع الاجتماعية وتمثل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم، من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكة علاقاته الاجتماعية.

ب- **إشباعات عملية الاتصال:** وتحدث نتيجة لعملية الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معينة دون سواها، فهي تتعلق بالوسيلة أكثر منها بالمضمون، وتنقسم إلى نوعين هما: الإشباعات شبه التوجيهية وهي إشباعات مكملة للإشباعات التوجيهية وتتعلق بإشباع الحاجة إلى الراحة والاسترخاء والمتعة والدفاع عن الذات. والإشباعات شبه الاجتماعية وهي إشباعات مكملة للإشباعات الاجتماعية وتتعلق بإشباع الحاجة إلى التخلص من العزلة والإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة.⁽¹⁾

ثانياً: منهجية الدراسة

1- منهج الدراسة:

بما أن المنهج مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف، وبما أن هذه الدراسة تسعى إلى جمع معلومات ومعطيات وتحليلها انطلاقاً من كيف ومدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك على سلامة اللغة العربية للمراهق، فإن طبيعة هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التحليلية.

والمنهج الوصفي التحليلي أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ومن خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك

(1) حنان بنت شعشوع الشهري، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً"، رسالة ماجستير، 1434هـ، ص 25.

من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.⁽¹⁾

حيث يستخدم في البحوث التي تستهدف وصف سمات وآراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة لمجتمع البحث، مما يسمح بتعميم النتائج، والمنهج الوصفي التحليلي يلعب دورا وصفيا إلا أنه يمكن أن يلعب دورا تفسيريا، والمنهج الوصفي التحليلي هو من أكثر المناه قابلية للاستخدام عند دراسة المحاور الانسانية، كما يعد الأكثر استخداما في بحوث الإعلام.

2- أدوات الدراسة:

تعتبر مرحلة تجميع المعلومات والبيانات من أهم مراحل البحث العلمي ولا تتأتى هاته الأخيرة إلا من خلال الاعتماد على أدوات البحث المناسبة والملائمة لطبيعة الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة ومن بين هذه الأدوات الموظفة في هذه الدراسة.

- استمارة الاستبيان: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول مواضيع نفسية، اجتماعية، تربوية ويجب عنها المفحوص بنعم أو لا أو وضع علامة حول الإجابة

(1) عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، 1977، ص 176.

www.f-law.net 2017/04/05. سا: 15:10

المختارة وهو يصلح للكشف عن ميول المهنية والثقافية والمعتقدات أو عن سمات خلقية أو اجتماعية".⁽¹⁾

"أسئلة الاستمارة يجب أن تصاغ من خلال مؤشرات مستخلصة من الفرضيات وأن تصميم الاستمارة يعد من المراحل المنهجية الهامة والتي لا بد من إيلائها الأهمية الكافية حتى توصلنا إلى حقائق دقيقة".⁽²⁾

أما المقابلة فلا تقل أهمية عن استمارة الاستبيان لجمع البيانات، حيث "أنها أداة بحث مباشرة تستخدم في مساءلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا قصد الحصول على معلومات كيفية ذات علاقة استكشاف العلل العميقة لدى الأفراد".⁽³⁾

نظرا لطبيعة الفئة المستهدفة في هذه الدراسة، استعملنا الأداتين معا، وعليه قمت بإجراء مقابلات بصفة شخصية مع الفئة العمرية 10-15 سنة من أجل تقديم الأسئلة بصفة مبسطة وواضحة، أما الاستمارة فقامت بتوزيع استمارة أولية تغطي بعض المحاور ووزعت على 10 مبحوثين، وعلى ضوء الملاحظات من الأساتذة المحكمين والردود التي حصلتها قمت بالتعديلات اللازمة لتتخذ شكلها النهائي.

(1) طلعت ابراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، 2001، ص 84.

(2) محي الدين مختار، الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية، دار المنشورات الجامعية، ط1، 1995، ص 7.

(3) أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2010، ص 214.

وقمت بتفريغ النتائج في جداول.

3- عينة الدراسة:

تعرف على انها "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوق يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوب، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع".⁽¹⁾

ونظرا لطبيعة الموضوع المتناول في هذه الدراسة، فالعينة غير الاحتمالية حيث تعتمد على عينة كرة الثلج حيث نختار مفردة من مجتمع البحث تستوفي المواصفات الموضوعية للاختيار وهذا الأخير يدل على باقي أفراد العينة فتبدأ في التكوين حتى تكتمل وتتشكل كل مفردات العينة مثل كرة الثلج.

4- حدود الدراسة:

1- أجريت هذه الدراسة على عينة تمثيلية من المراهقين تتراوح أعمارهم من 10-20 سنة في مدرسة خليل الحصري للقرآن الكريم التابعة لجمعية الإرشاد والإصلاح لبلدية تيغنيف ولاية معسكر.

(1) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ص 104.

2- الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمانية من 2017/03/01 إلى

2017/03/15.

الإطار النظري

الفصل الأول:

شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

لقد عرفت العشرية الأخيرة من القرن 20 تحولا كبيرا في عالم تكنولوجيا الإعلام والاتصال مما أتاح للباحثين والعلماء في فضاء الرقمنة بوضع بصماتهم من خلال ظهور ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي، التي كان أول ظهور لها سنة 1995، حيث صمم "راندي كو" موقعا للتواصل مع زملائه في الدراسة clossates.com ثم تلاه موقع sixdegrees.com سنة 1997، حيث اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء والرباط المباشر بينهم، لكن هذه المواقع لم ترقى إلى المستوى المطلوب ولم تدر على أصحابها فوائد، واصطلح على تسمية هذه المرحلة بالجيل الأول [web 1](http://web1.com)، أما مطلع الألفية الثانية وبالضبط بحلول عام 2003 ظهر موقع Myspace.com الذي فتح آفاقا واسعة لهذا النوع من المواقع الاجتماعية وحقق نجاح هائلا، لكن كانت العلامة الفارقة بظهور موقع [Facebook](http://Facebook.com) الذي أسسه طالب جامعة "هارفرد مارك زكربيدج" عام 2004 والذي مكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية. ثم ظهر اليوتيوب الذي تأسس كموقع مستقل في 14 فيفري عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي "تشارد هيرلي" والتايبواني "تشنين" والبنغالي "جاود كريم"

يعملون في شركة Paypal المتخصصة في التجارة الالكترونية.⁽¹⁾ وهو موقع على الأنترنت متخصص بمشاركة الفيديو مملوك من قبل محرك البحث غوغل يستخدم تقنية Adobflash، يستخدم من طرف الأشخاص ومن طرف المؤسسات والشركات الإعلامية. وهناك موقع آخر هو موقع فليكر خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الأنترنت ظهر عام 2004.

أما موقع تويتر "هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات « Tweets » على حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثات الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات".⁽²⁾

وتوالت هذه المواقع والبرامج في الظهور فظهر Instagram وهو تطبيق لتبادل الصور يتيح للمستخدمين التقاط صورة ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وصولاً إلى ظهور تطبيقات الهاتف المحمول والتي يأتي أكثرها

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2011، ص 183.

(2) سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، شبكة الألوكة، المدينة المنورة، 1432هـ. ص 12.

انتشارا Viber, Tango, Whats App, Skype, Linkedin، حيث سهلت هذه التطبيقات عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد بصورة كبيرة لكونها متاحة على الموبايل وبشكل مجاني.

المطلب الثاني: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

في ظل الثورة العلمية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي التي أحدثت طفرة فارقة في عالم الرقمنة، حيث تعرف على أنها "مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة أو مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات".⁽¹⁾

كما يطلق عليها أيضا "الشبكات الاجتماعية التي هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية".⁽²⁾

(1) سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، مرجع سابق، ص 9.
(2) وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، ط1، 2011، ص 9.

كما أنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد باسم العقدة mod)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.

المطلب الثالث: التواصل الاجتماعي وأنواعه

يحتاج الفرد لاستمراره في هذا المجتمع أو النسيج الاجتماعي لعملية التواصل التي كانت في بداياتها بسيطة من لفظية ثم كتابية وصولا إلى توظيف مختلف الوسائل التقنية وهذا منذ أن عرف العالم تكنولوجيا إعلامية اتصالية ليصبح تواتر التواصل الإلكتروني.

مفهوم التواصل الاجتماعي:

يعرف التواصل الاجتماعي على "أن التواصل كما يكون بين فرد وآخر، فإنه يكون أيضا بين مجتمع وآخر، وهذا يعني أن التواصل المنشود مع الآخر ليس تواترا على مستوى الحكومات والدول فحسب، ولكنه ينبغي ويجب أن يكون تواترا على مستوى الأفراد، كل حسب قدرته وطاقته واستطاعته".⁽¹⁾

(1) ماجد رجب العيد سكر، التواصل الاجتماعي: أنواعه - ضوابطه - آثاره ومعوقاته، ماجستير قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص 10.

ونجد في تعريف آخر "أن التواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي وهو جوهر العلاقات الانسانية ومحقق تطورها".⁽¹⁾

كما تعرف الموسوعة الحرة ويكيبيديا أن التواصل الاجتماعي هو "مقياس لكيفية تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض وعلى المستوى الفردي يتضمن التواصل الاجتماعي نوعية وعدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل العائلة والأصدقاء والمعارف ويعيدا عن مفاهيم المستوى الفردي هذه، فإنه يتضمن علاقات تتخطى الدوائر الاجتماعية للفرد وحتى المجتمعات الأخرى، ويقدم هذا التواصل الذي يمثل واحدا من العديد من عوامل التماسك في المجتمع مزايا لكل من الأفراد والمجتمع".⁽²⁾

أنواع التواصل الاجتماعي:

لتواصل الاجتماعي ثلاثة أنواع: التواصل اللفظي، الكتابي والالكتروني.

(1) ماجد رجب العيد سكر، التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 10.

(2) الموسوعة الحرة ويكيبيديا، 2017/04/10، سا: 9:00.

1-التواصل اللفظي: "هو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل سواء كانت مباشرة أو باستخدام آليات كالهاتف ومكبر الصوت".⁽¹⁾

ويتم التواصل اللفظي غالبا وجها لوجه وتلعب فيه الإيماءات وحركات الوجه والجسم دورا فعلا وهذا لا يتوافر في التواصل الكتابي "كما أن التواصل اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية فعبرة "أهلا وسهلا" يمكن أن تصبح ذات مدلولات أخرى بتغيير نبرة الصوت، وهذا النوع من الاتصال لا يمكن أن يتم بمعزل عن طرق الأداء الأخرى مثل الحركة".⁽²⁾

2-التواصل الكتابي: "يتم عن طريق الكتابة ويكون أكثر رسمية من التواصل بالكلام فالكتابة تعتمد على استخدام اللغة والمهارة في عرض المكتوب لذلك يجب أن تكون الرسالة المكتوبة كاملة في ذاتها"⁽³⁾، لتجنب الفهم الخاطئ.

3-التواصل الإلكتروني: "مع تطور وسائل الاتصالات الحديثة، أصبح العالم كالقريّة الصغيرة التي يمكن التواصل بين أهلها والتأثير فيهم بسهولة".⁽⁴⁾

(1) تاعويدات علي، التواصل والتكافل في الوسط المدرسي، الجزائر، 2001، ص 26.

(2) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط7، 2008، ص 27.

(3) ماجد رجب العيد سكر، التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 34.

(4) المرجع نفسه، ص 35.

وفي الزمن الراهن لا يمكن للفرد أن يعيش معزولا عن التطورات التقنية المتسارعة والآثار الاقتصادية والاجتماعية والأمنية الناجمة عنها، وفي ظل الترابط الوثيق بين أجزاء العالم عبر تقنيات المعلومات والاتصالات والتطبيقات التي سمحت بانسياب الأموال والسلع والخدمات والأفكار والمعلومات بين مستخدمي التقنيات بات من الضروري لكل بلد التواصل إلكترونيا.

المبحث الثاني: الفيسبوك والتواصل اللغوي

المطلب الأول: ماهية الفيسبوك

انطلق موقع الفيسبوك كنتيجة غير متوقعة من موقع فيس ماتش Facematch التابع لجامعة هارفارد يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم يختار رواد المواقع الشخص الأكثر جاذبية وقد قام مارك زولربيدج بابتكار الفيسماتش في 28 أكتوبر 2003 عن طريق اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد وطور هذا البرنامج وأسس موقع الفيسبوك تحديدا في 4 فيفري 2004.

"كانت عضوية الموقع في البداية قاصرة على طلبة هارفارد كوليديج، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف طلبة الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وعرف عدة مراحل تطويرية، حيث في 26 سبتمبر 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد من ثلاثة عشر عاما فأكثر، أما عام 2008 اتخذ مدينة دبلين الإيرلندية كمقر رسمي لشركة الفيسبوك، ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من

أعضاء وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل والجامعة والمدرسة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات، ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها".⁽¹⁾

تعريف الفيسبوك:

يعتبر الفيسبوك إحدى خدمات شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية واسعة الانتشار، حيث أن مصطلح "فيس بوك" « Facbook » كما معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور أو معلومات الأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، من هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجماعات الأجنبية ببعضهم، حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.⁽²⁾

كما أن "فيس بوك" بالإنجليزية Facbook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها.⁽³⁾

(1) مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، ص 57.

(2) وائل مبارك حضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، ط1، 2011، ص 13.

(3) مدثر النور أحمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك Facebook، السودان، شمال دارفور، ص 2.

"ويعرف قاموس الإعلام والاتصال Dictionary of media and communication على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة Profil وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص".⁽¹⁾

"ويوجد في الفيسبوك مساحة للتحاور داخل المجموعات والتعليقات إضافة إلى وجود الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة بدء من الأحداث القومية أو المحلية، حتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين الشباب".⁽²⁾

المطلب الثاني: خصائص الفيسبوك

يتميز الفيسبوك بمجموعة من الخصائص التي تجعله ينفرد عن باقي الشبكات الاجتماعية، هذا ما مكنه من تجاوز عقبة المليار مشترك في آخر الإحصائيات.

(1) مريم نريمان نومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 3.

(2) عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، المرجع السابق، ص 183.

- « **Wall** » أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- « **Pokes** » أو النكزة التي تتيح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض أو هي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- « **Photos** » أو الصور التي يمكن للمستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.
- « **Status** » أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- « **News Feed** » أو التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- « **Gifts** » أو الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

- « Marketplace » أو السوق الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات موبو
مجانية⁽¹⁾.

كما للفيسبوك مميزات أخرى ذات أهمية بالغة.

- **العالمية:** استطاع الفيسبوك بحركيته إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية
حيث تمكن الأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب ببساطة وسهولة وبتنا
نسمع بمصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حينما وفر مجموعة إضافية من التطبيقات
سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي⁽²⁾.

- **التفاعلية:** "إن الفرد في الفيسبوك يرسل، يكتب، يستقبل ويقراً ويتفاعل مع الأحداث
والتعليقات فهو في عملية أخذ ورد مستمرة ويعتبر الفيسبوك من التقنيات التي غيرت
مجرى الاتصالات فبعدها كانت اتصالات خطية مباشرة مرسل متلقي، أحدثت الوسائل
التفاعلية ومنها الفيسبوك ثورة غيرت مسار الاتصالات، ان هذه التفاعلية تعطي للفرد

(1) مدثر النور أحمد، شرح كيفية التسجيل في مواقع الفيس بوك، مرجع سابق، ص 2.

(2) بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفيسبوك وطلبة جامعة
بسكرة نموذجاً، ماجستير: علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،
2015/2014، ص 55-57.

الفرصة بشكل أكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليلاً نقداً أو تعليقا".⁽¹⁾

- **التنوع وسهولة الاستخدام:** "أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع الفيسبوك الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة والفيسبوك أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل".⁽²⁾

- **التوفير والاقتصادية:** "إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء على الفيسبوك وبات يشعر بانتماؤه ولم يعد ذلك حكراً على أصحاب الأموال فأبي فرد يرغب في فتح صفحة على الفيسبوك فله ذلك، غير أن الفيسبوك وكونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي، فإنه يحصد سنوياً عشرات الملايين من الأرباح الناتجة عن تداول الأفراد لأنشطتهم وصورهم وتفاعلاتهم اليومية، فالحرص على بقاء الفيسبوك كما هو مجاني هو في الأساس حرص على زيادة مؤشرات الأرباح".⁽³⁾

⁽¹⁾ بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 55-57.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 58.

⁽³⁾ المرجع نفسه، ص 44.

المطلب الثالث: التواصل اللغوي وعناصره

التواصل لغة:

التواصل مشتق من كلمة اتصال والتواصل في اللغة من الوصل الذي يعني لصلة وبلوغ الغاية، وقد ورد في قاموس محيط المحيط أن التواصل في اللغة: "ضد الانفصال، ويطلق على أمرين أحدهما اتحاد النهايات وثانيهما كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر".⁽¹⁾

التواصل اصطلاحاً:

"لفظ التواصل Communication انبثق من اللفظ اللاتيني Communis الذي يعني المشاركة".⁽²⁾

وللتواصل معان وتعريفات اصطلاحية عديدة فهو "عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة، بحيث يقصد به، ويترتب عليه تغيير المواقف، والسلوكات

(1) شيباني الطيب، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية، ماجستير، الجزائر، 2010، ص 15.
 (2) علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010، ص 64.

وبهذا يكون التواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تتدرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته".⁽¹⁾

كما أن التواصل هو تلك العملية التي يتم فيها التواصل ما بين المرسلين والمتلقين للرسائل في سياقات اجتماعية معينة.

التواصل "تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظاً أو قولاً موجهاً نحو متكلم آخر يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعاً للنموذج الذي أصدره المتكلم".⁽²⁾

إن التواصل اللغوي هو الطريقة التي تنتقل الأفكار والمعاني بواسطتها بين الأفراد بقصد التفاعل، والتأثير المعرفي أو الوجداني بينهم أو تبادل الخبرات والأفكار بينهم وبناء على ما سبق فإن السمات الرئيسية لعملية التواصل أنها:

- عملية تفاعلية بين الأشخاص.
- الهدف منه نقل المعرفة أو تبادلها.
- الغاية منه إحداث تغيير مرغوب فيه في سلوك الطرف الآخر.

(1) محمد محمود مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، 1997، ص 12.

(2) مرض عبد الجليل، اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 78.

عناصر التواصل:

للتواصل مجموعة مؤلفة من عناصر تتفاعل فيما بينها وتشكل نسقه العام وهي:

1- المرسل: هو عبارة عن شخص أو مجموعة من الأشخاص أو هيئة علمية أو إعلامية أو ثقافية أو سياسية أو غيرها تود أن تتصل بالآخرين وفق طريقة من طرائق الاتصال، لغوية أو غير لغوية، وحتى يتمكن المرسل من إنجاز رسالته بصورة جيدة لا بد أن يراعي التحكم في إضافة اللغة إضافة إلى مراعاة المحيط الاجتماعي واجتهاداته الشخصية، ويعتبر المحرك للمرسل إليه لأنه "مصدر الخطاب المقدم إذ يعتبر ركنا حيويًا في الدائرة التواصلية وهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة".⁽¹⁾

2- الرسالة: تحمل الخطاب المراد إيصاله إلى المخاطب وهي مجموعة محددة من العناصر اللغوية المادية، والمعنوية التي يستمدّها المرسل من مخزن الإشارات والرموز عنده ويصوغها طبقاً لقواعد محددة لتوجه إلى المرسل إليه أي هي ثمرة العملية التواصلية بين الطرفين حيث تتخذ عدة أشكال قد تكون كلاماً شفهيًا أو إيحائيًا عن طريق الإشارة وغيرها، وقد تكون كتابةً إذن هي النص الكلامي أو الشفوي أو الإيحائي.

(1) شيباني الطيب، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية، مرجع سابق، ص 7.

3-القناة: هي الوسيلة التي تنقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المتلقي.

4-المرسل إليه: هو القطب الثاني في عملية التواصل وهو متلقي الرسالة، حيث يتلقى ما يوجهه إليه المرسل ثم يقوم بعملية فك رموزها باعتماد الإشارات المخزونة في ذاكرته، مستعينا في ذلك بثقافته، وتجاربه وأحواله الخاصة التي ينفرد بها عن غيره، وإن كانت مشتركة بين أفراد مجتمعه، حيث أن قيام التواصل مرتبط أصلا بوجود مخاطب يتفاعل معه المرسل ومن خلال معرفته للمرسل إليه تكون طريقة الخطاب، ويختار الاستراتيجية المناسبة له.

5-السنن: "هو نسق القاعدة المشتركة بين الباعث والمتلقي والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول".⁽¹⁾

السياق: هو وضع الرسالة في سياق معين، حيث يشكل الموقف أو السياق الاتصالي، يتضمن هذا السياق كل المكونات الثقافية والاجتماعية والفكرية التي يكتسب عملها المرسل والمرسل إليه مهارات وخبرات تسمح لهما بالتفاعل.

(1) عمر أوكان، اللغة والخطاب، أفريقيا الشرق، 2000، ص 48.

الفصل الثاني:

اللغة

المبحث الأول: وظائف اللغة وخصائصها

تعد اللغة من الخصائص التي اختص بها الله بني البشر لينفردوا بها عن سائر مخلوقاته، حيث أن الانسان وحده هو القادر على استخدام اللغة منطوقة ومكتوبة لتحقيق الاتصال والتواصل بأبناء جنسه على اختلاف بيئاتهم، إذ أنها أرقى ما لدى الانسان من مصادر القوة والتفرد، لقد اكتسبت اللغة عدة تعاريف مهمة.

المطلب الأول: مفهوم اللغة

أ- يرى ابن سنان الخفاجي 466هـ "أن اللغة جمعها لغات، ولغين ولغوت وقد قيل أنها مشتقة من قولهم لغيت بالشيء إذ أولعت به وأغريت به وقد قيل: بل هي مشتقة من اللغو وهو النطق ومنه قولهم: سمعت لواغي القوم أي أصواتهم، ولغوت إذ تكلمت وأصلها على لغوة على مثال فعلة".⁽¹⁾

واللغة في قاموس الصحاح تعني "لغا قال باطلا، وألغى الشيء أبطله وألغاه من العد ألغاه منه واللاغية: اللغو: قال تعالى: (لا تسمع فيها لاغية) أي كلمة ذات لغو، واللغو في الإيمان ما لا يعقد عليه القلب واللغة: أصلها لغى ولغو وجمعها: لغى ويرى ولغات أيضا، وقال بعضهم سمعت لغاتهم بفتح التاء".⁽²⁾

(1) ابن سنان الخفاجي أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد، سر الفصاحة، تح: ابراهيم شمس الدين، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 72.

(2) الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ضبط وتخريج وتعليق، مصطفى ديب البغا، دار الهدى، الجزائر، ط4، 1990، ص 381.

ب- اصطلاحاً: في التراث العربي نجد ابن جني يعرف اللغة فيقول: "أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".⁽¹⁾

أما دوسوسير فيقول: "أن اللغة موجودة على هيئة ذخيرة من الانطباعات مخزونة في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع معين: ويكاد ذلك يشبه المعجم، الذي توزع منه نسخ على كل فرد في المجتمع، فاللغة لها وجود في كل فرد، ومع ذلك فهي موجودة عند الانسان وهي لا تتأثر برغبة الأفراد الذين تخزن عندهم".⁽²⁾

كما يرى كذلك دوسوسير "أن اللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع".⁽³⁾

أما ستيفين أولمان فيعرف اللغة على أنها "نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، بينما الكلام نشاط مترجم لهذه الرموز الموجودة بالقوة إلى رموز فاعلية حقيقية".⁽⁴⁾

(1) ابن جني، الخصائص، مطبعة الكتب، 1982، ص 57.

(2) فرديناند دوسوسير، علم اللغة العام، تر: يونيل يوسف عزيز، دار آفاق، بغداد، العراق، 1985، ص 38.

(3) حاتم صالح الضامن، علم اللغة، مطبعة التعليم العالي، الموصل، العراق، 1985، ص 32.

(4) ستيفين أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، 1988، ص 31.

كما يرى بعض اللغويين أن اللغة نظام من رموز وعلامات أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الانساني والتي تدركها الأذن فتؤدي دلالات اصطلاحية في مجتمع معين.

أما تشومسكي فيرى أن "اللغة قدرة كامنة في الذهن قادرة على إنتاج عدد لا متناه من الجمل، التي تمكن توليدها من الأنماط والتراكيب اللغوية".⁽¹⁾

وتصاغ أفكار الانسان في قالب لغوي، حتى في حال تفكيره الباطني لذلك قال بعض علماء النفس أن التفكير لغة مهموسة غير منطوقة وغير مسموعة الغير.

ويرى أنيس فريحة أن "اللغة ظاهرة سيكولوجية (نفسية) اجتماعية ثقافية مكتسبة لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسب عن طريق الاختبار، معاني مقررة في الذهن (العقل)، وبهذا النظام الرمزي الصوتي، تستطيع جماعة أن تتفاهم وتتفاعل".⁽²⁾

ويذهب أحمد عبد الغفور عطار إلى أن "اللغة جهاز من الرموز أو نسق من العلامات ترمز بها إلى ما تريد أن نعبر عنه، وتبلغه إلى غيرنا وتوصله إليه، وهي أصوات تنفذ من السمع، أما الكتابة فلا صلة لها في أساسها، بحقيقة اللغة، لأنها نشأت بعد نشوء الرسم، وما نشأت إلا للتدوين، وما الكتابة إلا رموز بوساطة الصور والرسم

(1) جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1997، ص 40.

(2) أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1973، ص 14.

لأشياء تدل عليها الصورة، فنحن إذ نرى صورة إنسان لا نحتاج إلى من يعبر لنا بالصوت حتى ندرك لأن الصورة أفحمت لنا عن حقيقتها، فاللغة أصوات لغوية".⁽¹⁾

المطلب الثاني: وظائف اللغة

اللغة أساس حياة البشر فلا قيام لعلاقات اجتماعية متماسكة ومتكاملة إلا بها فلا تدرس من أجل أن تكون ألفاظ وقواعد ونصوص يتلقاها المتعلم ليخزنها في ذاكرته، بل تدرس لتؤدي وظيفتها في مختلف المواقف التي يمر بها الانسان في حياته.

لقد قدم بعض الباحثون في مجال اللغة حصرا لأهم وظائفها ومن بين هؤلاء

"هاليداي" Halliday التي قسمها إلى:

1- الوظيفة النفعية (الوسيلة) Instrumental function

فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم وأن يعبروا عن رغباتهم، وما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة، وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها وظيفة "أنا أريد".

(1) ابراهيم مصطفى ابراهيم، فلسفة اللغة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009، ص 20.

2- الوظيفة التنظيمية Regulatory function

يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين وهي تعرف باسم وظيفة "افعل كذا... ولا تفعل كذا" كنوع من الطالب أو الأمر لتنفيذ المطالب أو النهي عن أداء بعض الأفعال.

بمعنى أن اللغة لها وظيفة "الفعل" أو التوجيه العملي المباشر، ففي عقد القران - مثلا- يتم الزواج بمجرد النطق بألفاظ معينة، وكذلك في المحكمة، حينما يقول القاضي "حكمت المحكمة بكذا" فإن هذه الكلمات تتحول إلى فعل، وكذلك اللافتات التي تقرأها هي توجيهات وإرشادات من هذا القبيل".⁽¹⁾

3- الوظيفة التفاعلية Interpersonal function

تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي وهي وظيفة "أنا وأنت" وتبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الانسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكك من أسر جماعته، فنحن نستخدم اللغة ونتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة ونستخدمها في إظهار الاحترام والتأدب مع الآخرين.

(1) جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، مرجع سابق، ص 22.

4- الوظيفة الشخصية Personal function

يستطيع الفرد من خلال اللغة -طفلا وراشدا- أن يعبر عن رؤاه الفريدة ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، وبالتالي فهو يستطيع من خلال استخدام اللغة أن يثبت هويته وكيانه الشخصي ويقدم أفكاره للآخرين، وحل "جيفونز" هذه الوظيفة العقلية التي تؤديها اللغة، وأوضح أن اللغة تخدم ثلاثة أغراض هي:

أ- كونها وسيلة للتفاهم.

ب- كونها أداة مناعية تساعد على التفكير.

ج- كونها أداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها.

5- الوظيفة الاستكشافية Renristic function

بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة المحيطة به يستخدم اللغة لاستكشاف وفهم هذه البيئة، وهي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستكشافية بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في بيئته حتى يستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة.

6- الوظيفة التخيلية Imaginative function

تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه هو، وتتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية، تعكس انفعالاته وتجاريه وأحاسيسه، كما يستخدمها

للترويح أو لشحذ الهمة والتغلب على صعوبة العمل وإضفاء روح الجماعة، كما هو الحال في الأغاني وأهازيج التي يرددونها الأفراد في الأعمال الجماعية أو عند التنزه.⁽¹⁾

7- الوظيفة الإخبارية Informative function

فمن خلال اللغة يستطيع الانسان أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه بل ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، وإلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية وعموما بعد الثورة التكنولوجية الهائلة.

8- الوظيفة الرمزية Symbolic function

يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي، وبالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية.⁽²⁾

أما النموذج التقليدي للغة كما وضعه "بوهلر" فيقتصر على ثلاث وظائف: الوظيفة الانفعالية، الوظيفة الندائية والوظيفة المرجعية، حيث يمثل هذا النموذج مثلث رؤوسه المتكلم (أي المرسل) والمخاطب (المستقبل) والغائب أي الشخص أو الحدث الذي نتحدث عنه.

(1) جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، مرجع سابق، ص 23.

(2) المرجع نفسه، ص 24.

أما جاكبسون فيميز بين أربع وظائف للغة وهي: الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية، الوظيفة الندائية، الوظيفة المرجعية والوظيفة الاتصالية.

ويتفق جل علماء اللغة أن وظيفتها هي التعبير أو التواصل أو التفاهم.

المطلب الثالث: خصائص اللغة

بما أن اللغة نظام من الرموز والعلاقات التي تستخدم للدلالة على مفاهيم مقصودة ومتعارف عليها داخل نسق اجتماعي معين فإنها تكتسب جملة من الخصائص أهمها:

1- اللغة بشرية:

اللغة بطبيعتها الصوتية ونظامها الرمزي ووظيفتها الاجتماعية هي ظاهرة انسانية بشرية تميز الانسان عن الحيوان، حيث أن الأشكال التي تستخدمها الحيوانات في الاتصال محدودة للغاية، كما أنها محصورة في إطار شيق من الغرائز والرغبات. أما اللغة الانسانية فتبلغ أشكالها حدا لا يمكن حصره، وتتسع مضامينها حتى تشمل كل تجارب الانسان ومعارفه.

"يستخدم الانسان لغته وفقا لقواعد صوتية وصرفية ونحوية معقدة متعارف عليها بين أفراد جماعته، أما سلوك الحيوان الاتصالي فيكاد يكون ثابتا"⁽¹⁾، حيث أجمل شارلز

(1) صفوت علي صالح، محاضرات في علم اللغة العام Linguistics، 2014، ص 18.

هوكين Charles F. Hchett هذه الفروق في خمسة عشر فرقا في كتابه The .problem of universals in language

2- اللغة مكتسبة:

"اللغة يكتسبها الطفل من المجتمع الذي ينشأ ويتربى فيه، ولا يرثها عن أبويه، فاللغة اكتساب وممارسة، فالطفل يلتقط نماذج اللغة وعباراتها ومفرداتها من أفراد أسرته في البيت ومن زملائه ومعلميه في المدرسة ومن الوسائل التعليمية والترفيهية كبرامج التلفزيون والألعاب واللغة ليست وراثية".⁽¹⁾

3- اللغة ذات طبيعة صوتية:

"الرموز اللغوية Linguistic Symbols هي في الأصل رموز صوتية، منطوقة أو مسموعة أما الرموز المكتوبة فهي محاولة لنقل الواقع الصوتي - السمعي للغة إلى واقع كتابي مرئي".⁽²⁾

4- اللغة نظام:

"اللغة نظام System له مكوناته المتكاملة وعلاقاته المترابطة، يعكس قدرة الانسان على استخدام اللغة في المجتمع، والنظام اللغوي، كما يراه دي سوسير، نظام

(1) صفوت علي صالح، محاضرات في علم اللغة العام Linguistics، مرجع سابق، ص 21.

(2) صفوت علي صالح، محاضرات في علم اللغة العام، مرجع سابق، ص 22.

كلي كبير يتكون من أنظمة صغرى تربطها علاقات تأثير وتأثر متبادلة وهذه الأنظمة هي: النظام الفونولوجي Phonology والمورفولوجي Morphology والنحوي Syntax والدلالي Semantics وتكتسب العناصر اللغوية قيمتها وق علاقاتها بعضها ببعض في هذا النظام المترابط وليس بشكل منعزل ومطلق".⁽¹⁾

5- اللغة منظومة من الرموز:

بما أن النظام اللغوي يتكون من وحدات وعناصر تؤلفه، فإن هذه الأخيرة ما هي إلا رموز لغوية Linguistic Symbols تستخدم في مستوى ما تعارف عليه أبناء المجتمع، والرموز اللغوية ذات طبيعة محدودة، ومع ذلك فهي قادرة على إنتاج عدد لا نهائي من العناصر اللغوية الكبرى.

فأكثر اللغات تتعامل بحوالي ثلاثين رمزا صوتيا، وتتعامل كل اللغات الانسانية مجتمعة بما لا يزيد على خمسين رمزا صوتيا لكل لغة منها نصيب.

ولكن هذه الرموز المحدودة تعبر في كل لغة من هذه اللغات الكثيرة عن أكثر ما

يريد الانسان التعبير عنه في كل مجالات الحياة والفكر".⁽²⁾

(1) صفوت علي صالح، محاضرات في علم اللغة العام، مرجع سابق ، ص 23.

(2) المرجع نفسه، ص 25.

6- اللغة اعتباطية عرفية:

بمعنى أن الرموز اللغوية الدول لا ترتبط بمعانيها أو مسمياتها (المدلولات) بطريقة طبيعية، وإنما ترتبط بطريقة عرفية أي كما تعارف عليها أبناء المجتمع، ولو كانت العلاقة بين الدال والمدلول علاقة طبيعية لكان للمدلول الواحد دال واحد في كل اللغات. إذن العلاقة بين الدال والمدلول ليست علاقة طبيعة Natural علاقة اعتباطية وهي علاقة عرفية أي استقرت في المجتمع المعين واتفقت عليها الجماعة اللغوية وتعارف عليها أفرادها يكتسبونها ويستخدمونها ويلتزمون بها.

إن اللغة مرآة الفكر وأداته، وثمره العقل ونتاجه، ثم هي معرض الثقافة الانسانية وحضارتها ووسيلة للتواصل البشري يعبر بها الانسان عما يختلج في صدره من أفكار ومشاعر، أما اللغة العربية فهي واسطة عقد اللغات العالمية لمسايرتها الزمن ووعاء سنة نبيه المطهرة. تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية المنبثقة من مجموعة اللغات الأفريقية الآسيوية، فالعربية لغة يتحدثها عشرات الملايين كلغة رسمية وكذلك مئات الملايين كلغة دينية يقول عنها أرسنترينان إن هذه اللغة قد بلغت حد الكمال في قلب الصحراء عند أمة من الرحل فقامت اللغات بكثرة مفرداتها، ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها.

المبحث الثاني: اللغة العربية وخصائصها

المطلب الأول: تعريف اللغة العربية

يعرفها عبد الرزاق السعدي "العربية لغة كاملة معجبة تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثل كلماتها خطوات النفوس، وتكاد تتجلي معانيها في أجراس الألفاظ كأنما كلماتها خطوات الضمير ونبضات القلوب ونبرات الحياة".⁽¹⁾

وهذا طه حسين يقول "لغتنا العربية سير لا عسر فيها ونحن نملكها كما كان الأقدمون يملكونها، ولنا أن نضيف إليها، ويقول حافظ ابراهيم أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدقاتي".⁽²⁾

حيث أن اللغة العربية تتكون من أبجدية صوتية رتبت أصواتها بحسب المخارج ابتداء من أقصاها في الحلق حتى الشفتين، كما أن أعضاء النطق لهذه اللغة مرتبة ترتيباً من الرئة إلى الحنجرة والحلق واللسان والشفتين. والحلق بين أقصى ووسط وأدنى واللسان إلى أعلى وأقصى ووسط وحافة وطرف، كما أن الأصوات تتراوح ما بين شديدة ورخوة ومطبقة ومفخمة وإلى مجهورة ومهموسة.

⁽¹⁾ عبد الرزاق السعدي، مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ع 63، 2008، ص 14.

⁽²⁾ ابراهيم مصطفى ابراهيم، فلسفة اللغة، مرجع سابق، ص 100.

المطلب الثاني: مميزات اللغة العربية

1- الفصاحة: تعرف:

لغة: خلو الشيء مما يشوبه ومن شروط فصاحة الكلام خلوه من:

أ- تتافر الكلمات وهذا يتصل بالأصوات أيضا لأنه مبني على تكرار صوت ما بنسبة معينة.

ب- ضعف التأليف اللفظي، بجريانه على خلاف المشهور من القواعد وهذا يتصل بالنحو.

ج- التعقيد اللفظي، وذلك باضطراب مرجع الضمير وغير ذلك وهذا يتصل بعلم النحو.

د- التعقيد المعنوي، وذلك بصعوبة الوصول من المعنى الأساس للكلمات إلى المعنى المراد وهذا يتصل بعلم البيان.

يقول الفارابي "هذا اللسان كلام أهل الجنة وهو المنزه من بين الألسنة من كل نقيصة والمعلى من كل خسيصة، والمهذب مما يستهجن أو يستشنع، فبنى مباني باين بها جميع اللغات من إعراب أوجده الله له وتأليف بين حركة وسكون حلاه به، فلم يجمع بين ساكنين، أو متحركين متضادين، ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب النطق بهما أو يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع، كالغين مع الحاء، والقاف مع الكاف،

والحرف المطبق مع غير المطبق، مثل تاء الافتعال، والصاد مع الضاد في أخوات لهما، والواو الساكنة مع الكسرة قبلها، والياء الساكنة مع الضمة قبلها، في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى".⁽¹⁾

2-الإعراب:

إن الإعراب هو تغيير الحالة النحوية للكلمات بتغيير العوامل الداخلة عليها، فالإعراب من أقوى عناصر اللغة العربية وأخص خصائصها به يعرف فاعل من مفعول وأصل من دخيل وتجب من استفهام، فظاهرة الإعراب من خصائص معظم اللغات مثل البابلية واليونانية واللاتينية والألمانية، وللإعراب أهمية بالغة في حمل الأفكار ونقل المفاهيم، ودفع الغموض، فيرى ابن فارس "أن الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، يهدي إلى التمييز بين المعاني والتوصل إلى أغراض المتكلم عن مجمل عواطفه وأفكاره ومعانيه".⁽²⁾

⁽¹⁾ محمد عبد الشافعي القوسي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 2016، ص 60.

⁽²⁾ ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997، ص 161.

الاشتقاق:

"عملية خلق وإبداع في اللغة وهو رافد هام يرفدها بكل ما تحتاج إليه من المفردات والصيغ، إنه عامل من عوامل نمو اللغات وتطورها ووسيلة رائعة من وسائل إثرائها بالمفردات لتتمكن من التعبير عن مستجدات الحياة من الأفكار والعلوم والفنون".⁽¹⁾

الاشتقاق في اللغة أخذ شيء من شيء، هو اقتطاع فرع من أصل ولفظ من لفظ أو صيغة من صيغة أخرى مع التوافق والتناسب بينهما في المعنى والمادة الأصلية ويطلق عليها المشتقات منها اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان... وغيرها. فمثلا من الحروف "س، ل، م: يشتق نحو سلم، سلم، سلمان، مسلم... الخ.

المترادفات والأضداد:

"الترادف هو التتابع أو دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد مثل الحزن، الغم، الغمة، الأسى، الشجن، الكآبة، الجزع".⁽²⁾

الترادف مظهر من مظاهر اللغة العربية، حيث أن هذه الأخيرة تتميز غزارة الألفاظ والمفردات فمثلا كلمة "غسل" قد بلغ عدد أسمائه المرادفة ثمانون اسما منها: الشَّهد،

(1) ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة، مرجع سابق، ص 162.

(2) محمد عبد الشافعي القوصي، عبقرية اللغة العربية، مرجع سابق، ص 65.

الضريب، الشوب، الذوب، الرحيق، لعاب النحل... ولكلمة سيف لكلمة "سيف" عشرات من الأسماء مثل: الصارم، الحسام، الصمصامة، المهند، الصقيل، وما إلى ذلك، وجرجي زيدان يقول: "في كل لغة مترادفات أي عدة ألفاظ للمعنى الواحد، ولكن العرب، فاقوا في ذلك سائر أمم الأرض، ففي لغتهم للسنة 20 اسما، وللنور 21 اسما، وللظلام 52 اسما، وللشمس 29 اسما، وللسحاب 50، وللمطر 64، وللبنر 88، وللماء 170 اسما، وللبن 13 اسما، وللعسل نحو ذلك، وللخمر 100 اسم، وللأسد 350 اسما، وللحية 100 اسم ومثل ذلك للجمل، أما الناقة فأسمائها 255 اسما، وقس على ذلك أسماء الثور والفرس والحمار وغيرها من الحيوانات التي كانت مألوفة عند العرب، وأسماء الأسلحة كالسيف والرمح وغيرها، ناهيك بمترادفات الصفات، فعندهم للطويل 91 لفظا، وللقصير 160 لفظا، ونحو ذلك للشجاع والكريم والبخيل مما يضيق المقام عن استقائه".⁽¹⁾

أما الأضداد فهو دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين أو تسمية المتضادين باسم واحد كالصريم لليل والنهار، والزوج للذكر والأنثى والسبل للحلال والحرام.

5- الأصوات:

بلغت اللغة العربية منتهى الإعجاز والكمال في مدارجها الصوتية حيث ثبتت بنطق حروفها ومخارجها بمر العصور دون أن يصيبها ما أصاب اللغات السامية، فاللغة

(1) جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، دار الهلال، 1911، ص 45.

العربية تتفرد بين جميع أخواتها بالاحتفاظ على مقوماتها الصوتية على الرغم من تقلباتها الصرفية ومن هذه المقومات مخارج الحروف وصفاتها مثل الهمس والجهر والشدة والرخاوة والاستعلاء والاستفال والتفخيم والترقيق والقلقلة واللين والغنة والانفتاح والإطباق، أما مخارج الحروف فنتوزع بين الشفتين إلى أقصى الحلق، ومن هذه الحروف ما تخرج بين وسط اللسان وطرفه ورأسه كما منهما ما تخرج بين جوف الصدر وبين الشفتين والحق وبين اللسان وما فوقه من الحنك فتختلف جميعها في المدرج الصوتي اختلافا واضحا.

وفي هذا يقول ابن خلدون: "الملكات الحاصلة العرب أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات على كثير من المعاني مثل الحركات التي تعين الفاعل من المفعول والمجرور أي المضاف ومثل الحروف التي تغذى بالأفعال إلى ذوات من غير تكلف ألفاظ أخرى ولا يوجد ذلك إلا في لغة العرب، وأما غيرها من اللغات، فكل معنى أو حال لا بد له من ألفاظ تخصه بالدلالة، ولذلك نجد كلام العجم في مخاطبتهم أطول مما تقدره بكلام العرب..."⁽¹⁾

(1) محمد عبد الشافي، القوسي، مرجع سابق، ص 61.

6- دقة التعبير:

وثمة محاسن اللغة العربية التخصص في المعاني والدقة في التعبير، فتلك الميزة تعطيها الملكة على التمييز بين الأنواع المتباينة والأحوال المختلفة من الأمور الحسية والمعنوية على السواء، فالكلمة إذا كانت تحمل معنى معيناً موافقاً لمقتضى الحال ومناسبا للواقع كان له أحسن الوقع في النفوس وأجل تأثير في القلوب ونلاحظ أن اللغة العربية أوسع اللغات في دقتها للتعبير عن الأحوال والصفات فمثلاً تقول العرب في تقسيم أعضاء الجسم: فلان جدع أنفه، فقأ عينه، شرم شفته، جدم يده، وتقول في ترتيب النوم: أول النوم النعاس وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم، ثم الوسن وهو ثقل النعاس، ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس العين، ثم الكرى والغمض، وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان، ثم التغفيق، وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم، ثم الإغفاء، وهو النوم الخفيف، ثم الهجود وهو النوم الغرق ثم التسبيخ، وهو أشد النوم".⁽¹⁾

7- التعريب:

التعريب هو عملية تهذيب كلمة خارجية وفقاً لأوزان العربية وأينيتها، وهو صيغ كلمة أجنبية بصيغة عربية أو رسم لفظة أعجمية بأحرف عربية عند انتقالها حتى تتفوه بها العرب على مناهجها، فالعربية لها القدرة الفائقة على تمثيل الكلام وتعريبه حسب

(1) أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، 1999، ص 205-206.

قوالها والذي يعد من أخص خصائصها، وكان اتساع دائرة اللغة العربية وتنمية علاقات العرب بالأجانب ونقلهم العلوم من الثقافات المستجدة مثل الفارسية والهندية واليونانية، مما دفعهم على الأخذ منها كلمات وتعابير متنوعة ومصطلحات مستحدثة متطورة، فالعربية اقتبست من هذه الثقافات الاصطلاحات العلمية والأدبية والإدارية والطبية والفلسفية وغيرها من التقنيات والمعارف من الدرجة الأولى ومما عربت العربية عن الأعاجم على سبيل المثال: الترياق والطالسم، والقولنج والسرسام والقبان والقنطار والاضطرلاب والفردوس والقسطاس وغيرها من الياقوت والجنار واليلور والكافور والزنجبيل والدسكرة والاستبرق والديباج والسندس والسكنجيين والبركار والصابون عن الفارسية، والأستون والسقمونيا والبقدونس والزيدقون من اليونانية والفلفل والجاموس والشطرنج ومندل من اللغة الهندية والسنسكريتية".⁽¹⁾

المطلب الثالث: الكتابة العربية

تعريف الكتابة:

الكتابة نظام يمثل في مجموعة الرموز المرئية أو المحسوسة والتي تستخدم لتمثيل وحدات لغوية بشكل منظم بغرض حفظ أو إيصال معلومات يمكن استرجاعها بواسطة أي شخص يعرف هذه اللغة والقواعد المنظمة لعملية الترميز المستخدمة في هذا النظام،

(1) أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة العربية، مرجع سابق، ص 338.

ويتفق في هذا الرأي اللغويون العرب والمحدثون، إذ يرى حجاز 1970 أن الكتابة ما هي "إلا محاولة الرمز إلى منطوق".⁽¹⁾

"ورأى ابن خلدون في مقدمته أن الخط والكتابة من عداد الصناعات الانسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الانسان التي تميز بها عن الحيوان، وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد، فنقضي الحاجات وقد دفعت مؤونة المباشرة لها ويطلع بها كل العلوم والمعارف، وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم، فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع وخروجها من الانسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم".⁽²⁾

تصنف الكتابة العربية واحدة من أكبر الكتابات السامية، وهي آخر مولود في الكتابات المنحدرة من الآرامية، لقد أوفى العرب بعد استقرار الدولة الأموية شروط العمران والتطور الاقتصادي والسياسي، وهي الشروط التي رأى ابن خلدون ضرورة توفرها لبلوغ الكتابة مرحلة الانتظام والكمال، وقد أنجز الأنباط، وهم قوم من العرب، ومن بعدهم التدمريون تلك الشروط، لكن أيًا من لغاتهم لم تبلغ من النفوذ ما يجعلها قادرة على منافسة الكتابتين الآرامية أو الإغريقية في تلك المنطقة من العالم، وقد تأخر ظهور كتابة خاصة

(1) محمد علي الخيري، نظم كتابة اللغات، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2006، ص 5.

(2) ابراهيم علي رباحية، تعريف الكتابة ومفهومها، شبكة الألوكة، 20165/4/2، آخر تحديث 1438/7/15هـ الساعة 14:00.

بالعرب لأن عرب الشمال أبدعوا لأول مرة حضارة بمقدورها منافسة الحضارة الآرامية، مجسمة في كتابتها، وبذلك انتقل العرب من حالة قبائل تعيش على عادات شفوية بالأساس إلى ثقافة تقدر المكتوب، وقد افتتحته أول كلمة من أول آية من الوحي العظيم "اقرأ" وسيأخذ تعظيم الكتابة في ما بعد أبعادا قدسية تتجسد في تقسيم الأديان مثلا إلى من يحتكم إلى كتاب ومن ليس له كتاب، وقد بلغت هذه القدسية أوجها في فن التخطيط باعتباره فنا حاملا لأسرار الخلق (وبخاصة لدى الصوفية).

وفي ما يهم الكتابة العربية التي تكونت هويتها ببطء، بفضل اقتراض الأشكال التي استخدمت فيها من الكتابات المنحدرة من الآرامية وتكيفها،

وتعود أول شهادة عنها إلى القرن السادس قبل الميلاد، وقد أنجزت في الترميز العربي الجنوبي المعروف بالمسند لرسم الثمودية واللحيانية وبخاصة الصفوية، حيث أن هذه الكتابة كانت تلائم فونولوجيا اللغة العربية ملاءمة أشد من الترميزات الألفبائية المنحدرة من الآرامية مثل السريانية والنبطية، فالنبطية لا تحوي إلا 22 حرفا في حين تشتمل الصفوية على 29 حرف، الألفباء العربية الجنوبية ذات الـ 29 رمزا 1200 ق.م وقد تفرعت عنها السبئية الحميرية والصفوية والديدانية... والحبشية.

لذلك كانت الكتابات العربية الجنوبية قادرة على رسم ما يسمى بالحروف الروافد وهي ستة : غ ث ظ ض ذ خ. ويبدو حسب روبين (Ch.Robin) أن سبب تخلي

العرب عن هذا الترميز الذي يلائم اللغة العربية لاعتماد ترميز ثان منحدر من الآرامية، رغم عدم ملاءمته هو انهيار حضارة جنوب الجزيرة بعد هزيمتها أمام الأحباش.

إن معظم بالعربية يعود إلى النقوش بالترميز الجنوبي، بينما النقوش بالحروف الشمالية الآرامية الأصل نادرة جداً. وهي حسب التسلسل التاريخي نقشان من الصنف النبطي هما نقش أم الجمال الأول 250 م، ونقش النمارة 328 م ونلاحظ فيه التأثير النبطي وحوالي خمسة نقوش من صنف الحروف السريانية.

"وبعد شيوع الكتابة في الحضارة الوليدة ظهر خطان الخط العربي النسخي والثاني

الكوفي".⁽¹⁾

(1) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ألكسو، 16/04/2017، 11:11.

الإطار التطبيقي

بعد التطرق إلى الجانب المنهجي الذي ضم الإشكالية وفرضيات الدراسة والهدف وأهمية الدراسة، تطرقنا كذلك للجانب النظري الذي جمعنا من خلاله كما هائلا من المعلومات التي وظفناها في الإطار التطبيقي الذي شمل الأدوات البحثية المستعملة كالاستبيان إلى جانب الأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في تحليل وتفسير النتائج. لقد تكونت عينة هذه الدراسة بعد المعاينة التي قامت بها الباحثة والتي تعتمد على مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف وجاءت عينة الدراسة غير احتمالية وبالضبط عينة الكرة الثلجية التي تشكلت انطلاقا من مفردة واحدة تستوفي الشروط المطلوبة حتى وصلت إلى خمسين مفردة بنفس المميزات يتراوح سنها بين عشر سنوات وعشرين سنة، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان الذي يتكون من خمس محاور بداية بالسمات العامة. حيث جاءت معظم الأسئلة مغلقة وفق تدرج مقياس ليكرت وسؤال واحد مفتوح.

اعتمدت في تحليل البيانات على مستويين من التحليل:

التحليل الكمي:

ذلك أن التحليل الكمي يسمح لنا بإعطاء صورة مبكرة عن المراهقين الذين لديهم حساب في الفيسبوك.

التحليل الكيفي:

أما هذا النوع من التحليل يسمح لنا بتعميق تحليل العلاقة الموجودة بين الكتابات اللغوية المتداولة على صفحات الفيسبوك وتراجع مستوى اللغة العربية عند المراهق.

اعتمدت في تحليل البيانات على أربع متغيرات، متغير الجنس، متغير السن، متغير المستوى الدراسي، ثم متغير المستوى المعيشي.

أما الأساليب الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة كانت كالتالي:

النسب المئوية:

يلجأ الباحث إلى استخراج النسب المئوية نظرا لأهميتها في العمليات الإحصائية خاصة عند حساب فروق النسبتين ودلالة هذه الفروق.

تحليل الجداول:

الجدول رقم (1): يوضح متغير الجنس

النسبة	النوع	التوزيع
		الجنس
%56	28	ذكور
%44	22	إناث
%100	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن ما نسبته %56 من مفردات العينة ذكور وان ما نسبته %44 إناث، حيث أن لكلا الجنسين حساب في الفيسبوك ومنه أصبح المراهق مرتبط بهذه التكنولوجيا بغض النظر عن طبيعة جنسه.

الجدول رقم (2): يوضح متغير السن

النوع	التوزيع	التكرار	النسبة
	10الى15	18	36%
	16الى18	14	28%
	19الى20	18	36%
	المجموع	50	100%

من خلال فحص النسب والنتائج يتضح جليا ان كل الأعمار في مرحلة المراهقة لهم إقبال على الفيسبوك حيث ان 36 % بالنسبة لمفردات العينة في بداية المراهقة وكذا الفترة العمرية 19الى20، أما السن من 16-18 فكانت نسبتها 28%.

الجدول رقم (3): يوضح متغير المستوى الدراسي

النوع	التوزيع	التكرار	النسبة
	متوسط	17	34%
	ثانوي	17	34%
	الجامعي	16	32%
	المجموع	50	100%

يظهر من خلال الجدول أن نسب المستوى الدراسي تقاربت جلها من 34% للمتوسط وكذا الثانوي و32% بالنسبة للجامعي مما يدل على أن فتح حساب في الفيسبوك لم يعد مقتصرا على مستوى دراسي بعينه بل أصبح الاشتراك في الفيسبوك السمة السائدة والمشاركة بين كل المستويات.

الجدول رقم (4): يوضح متغير المستوى المعيشي

النسبة	التكرار	التوزيع النوع
00	00	ضعيف
%64	32	متوسط
%36	18	جيد
%100	50	المجموع

يظهر من خلال نسب الجدول ان ما نسبته %64 من مفردات العينة ذات مستوى معيشي متوسط أما المستوى المعيشي ضعيف انعدمت نسبته مقارنة بالمستوى الجيد الذي بلغت نسبته %36 وبذلك رغم المستوى المتوسط إلا أن المراهق يملك هذه التكنولوجيا

الجدول رقم (5): يوضح متغير زمن تأسيس حساب على الفيسبوك

النسبة	العدد	التوزيع النوع
%54	27	أكثر من سنتين
%16	8	منذ سنة
%30	15	اقل من سنة
%100	50	المجموع

الملاحظ لنتائج الجدول أعلاه إن أكثر مفردات العينة أسسوا حسابهم في الفيسبوك منذ أكثر من سنتين بنسبة %54 مما يدل على تجربة أفراد العينة مع هذه التكنولوجيا أما الأقل من سنة وهم الجدد في الفضاء الأزرق فكانت النسبة %30 أما %16 فهم المشتركون منذ سنة.

الجدول رقم (6): يوضح متغير استعمال اللغة العربية الفصحى في المنشورات الفيسبوكية

النسبة	التكرار	التوزيع النوع
20%	10	دائما
16%	8	غالبا
40%	20	أحيانا
24%	12	نادرا
100%	50	المجموع

يتضح من خلال نتائج الجدول ان ما نسبته 20% من افراد العينة دائما أما 40% من العينة فأحيانا ما تكتب باللغة العربية، ونادرا ما تكتب باللغة العربية 24% من مفردات العينة وهذا يدل على التراجع الملحوظ في استعمال اللغة العربية، أما نسبة 16% فغالبا ما تستعمل اللغة العربية، مقارنة بباقي النسب.

الجدول رقم (7): يمثل متغير طبيعة الحروف التي تكتب بها اللغة العربية

النسبة	التكرار	التوزيع النوع
36%	18	حروف عربية
16%	8	حروف لاتينية
48%	24	حروف لاتينية وأرقام
100%	50	المجموع

يلاحظ المتأمل لنتائج الجدول أن تقريبا نصف العينة بنسبة 48% تكتب اللغة العربية بحروف لاتينية وأرقام وهذا مؤشر خطير على تراجع الكتابة العربية بحروفها

فأصبح يكتبها بأبجديتها 36% من مفردات العينة، أما 16% فتستعمل حروف لاتينية وجمع النسبتين 48% و 16% يصبح 64% لا يستعملون الحروف العربية.

الجدول رقم (8): يمثل متغير تأثير الكتابة بغير الحروف العربية على سلامة اللغة العربية الفصحى

النسبة	التكرار	التوزيع النوع
20%	10	نعم
80%	40	لا
100%	50	المجموع

المتأمل لنتائج الجدول يلاحظ أن نسبة 80% من مفردات العينة رغم كتابة اللغة العربية بغير الحروف العربية لا تتأثر سلامة لغتها العربية سلباً، أما 20% من العينة تأثر الحروف اللاتينية والأرقام التي تكتب بها اللغة العربية على سلامة هذه الأخيرة.

الجدول رقم (9): يمثل متغير الأرقام والحروف اللاتينية ودلالاتها التي تستعمل بدلا من الحروف العربية

النسبة	التكرار	التوزيع النوع
34%	17	دائما
22%	11	غالبا
34%	17	أحيانا
10%	5	نادرا
100%	50	المجموع

من خلال فحص نتائج الجدول يتضح أن فئة من مفردات العينة نسبتها 34% تستعمل ارقام وحروف لاتينية محددة بعينها وهي مشتركة بين المراهقين، أما فئة غالبا ما تكتب بهذا الترميز بلغت نسبتها 22% أما أحيانا 34% غيران ما نسبته 10% فلا تستعمل هذه الحروف اللاتينية والأرقام إلا نادرا، ومنه ما يربو عن 90% من أفراد العينة يستبدلون الأبجدية العربية في كتاباتهم الفيسبوكية بالحروف اللاتينية والأرقام.

الجدول رقم (10): يمثل متغير اللغة التي يفضلها المراهق في كتابة المنشورات في الفيسبوك

النوع	التوزيع	التكرار	النسبة
العامة		36	72%
اللغة العربية الفصحى		14	28%
المجموع		50	100%

نلاحظ من خلال فحص النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن متغير اللغة التي يفضلها المراهق في كتاباته الفيسبوكية يتضح أن الغالبية يفضلون العامة بنسبة 72% أما 28% فيفضلون اللغة العربية الفصحى وهذا يدل تراجع حاد في استعمال اللغة العربية.

الجدول رقم (11): يوضح متغير استعمال العامة يعود لسهولة التعبير عن المعنى

النوع	التوزيع	التكرار	النسبة
دائما		17	34%
غالبا		22	44%
أحيانا		11	22%
المجموع		50	100%

من خلال قراءة نتائج الجدول يتضح أن ما نسبته 44% غالبا ما توظف العامية بسهولة التعبير عن المعنى الذي يريده المراهق أما 34% فدائما توظف العامية أما أحيانا فكانت نسبتها 22% مقارنة بباقي النسب.

الجدول رقم (12): يمثل متغير توظيف العامية يعود إلى عدم مقدرة صياغة فقرة بعربية سليمة

النسبة	التكرار	التوزيع النوع
18%	9	نعم
82%	41	لا
100%	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن توظيف العامية لا يعود إلى عدم مقدرة أفراد العينة صياغة فقرة بلغة عربية سليمة بنسبة 82% أما نسبة 18% فتوظيف العامية يعود إلى عدم المقدرة على صياغة فقرة بلغة عربية سليمة.

الجدول رقم (13): يمثل متغير الألفاظ الغير عربية في الفيسبوك

النسبة	التكرار	التوزيع النوع
72%	36	نعم
28%	14	لا
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج أن 72% من مفردات العينة تستعمل الألفاظ الغير عربية في الكتابات الفيسبوكية أما نسبة 28% من أفراد العينة لا تستعمل المصطلحات والألفاظ الدخيلة رغم التدفق المستمر لهذه الألفاظ عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (14): يوضح متغير طبيعة الألفاظ المستعملة

النوع	التوزيع	التكرار	النسبة
عربية فصيحة		4	8%
عامية		16	32%
فرنسية		7	14%
خليط		23	46%
المجموع		50	100%

الملاحظ من خلال فحص النتائج أن الألفاظ التي يستعملها أفراد العينة في كتاباتهم في الفيسبوك عبارة عن خليط لغوي بنسبة 46%، أما الألفاظ العربية فنسبتها ضعيفة حوالي 8% مقارنة بالعامية التي جاءت نسبتها 32% أما الألفاظ الفرنسية كانت نسبتها 14%.

الجدول رقم (15): يمثل متغير تأثير استعمال هذه الألفاظ على المصطلحات العربية

النوع	التوزيع	التكرار	النسبة
دائما		0	0
نادرا		12	24%
أحيانا		8	16%
أبدا		30	60%
المجموع		50	100%

نلاحظ من خلال قراءة النتائج أن الألفاظ والمصطلحات الدخيلة على العربية أبدا لا تتسي أفراد العينة المصطلحات العربية بنسبة 60%، أما نادرا ما ينسى فنسبتها 24%،

أما أحيانا ما تنسى مفردات العينة المصطلحات العربية جاءت نسبتها ضعيفة ب 16%.
أما نادرا فانعدمت نسبتها.

الجدول رقم (16): يوضح متغير المصطلحات الدخيلة

النوع	التوزيع	التكرار	النسبة
نعم		43	86%
لا		7	14%
المجموع		50	100%

نلاحظ أن ما نسبته 86% من مفردات العينة تشترك في المصطلحات الدخيلة التي تستعمل في صفحات الفيسبوك أما 16% وهي نسبة ضعيفة التي لا تستعمل هذه الألفاظ الدخيلة.

الجدول رقم (17): يمثل استعمال عديد اللغات

النوع	التوزيع	التكرار	النسبة
أبدا		35	70%
أحيانا		12	24%
دائما		3	6%
المجموع		50	100%

من خلال تفحص الجدول يتراء أن استعمال عديد اللغات في الفيسبوك أبدا لا يؤثر على اللغة العربية الفصحى بنسبة 70% أما أحيانا ما تؤثر اللغات فكانت النسبة 24%، أما أفراد العينة التي تتأثر فكانت نسبتها 6% وهي قليلة.

الجدول رقم (18): يوضح متغير تراجع مستوى التحكم في اللغة العربية

النوع	التوزيع	التكرار	النسبة
نعم		11	22%
لا		39	78%
المجموع		50	100%

يلاحظ المتأمل لنتائج الجدول أن تراجع مستوى التحكم في اللغة العربية لا يعود إلى كثرة استعمال لغة أخرى وجاءت النسبة 78%، أما 22% من مفردات العينة فتؤكد أن تراجع المستوى لا يعود إلى كثرة استعمال لغة أخرى.

الجدول رقم (19): يمثل متغير اللغة التي استعملت بكثرة في المنشورات

النوع	التوزيع	التكرار	النسبة
عربية فصيحة		8	16%
عامية		28	56%
فرنسية		14	28%
المجموع		50	100%

يتضح من خلال الجدول أن اللغة التي استعملت بكثرة من طرف أفراد العينة هي العامية بنسبة 56%، أما الفرنسية فجاءت بنسبة 28%، أما اللغة العربية فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 16%.

المتغير رقم (20) يتعلق بكيفية المحافظة على اللغة العربية في ظل تدفق العديد من اللغات كانت إجابات أفراد العينة إلى حد ما متشابهة فاجمعوا على ضرورة المطالعة،

الكتابة بالعربية في كل الظروف، ممارسة اللغة العربية في ارض الواقع من خلال التكلم بها وتجنب الألفاظ الغير عربية.

التحليل الكيفي لبيانات الدراسة: تحليل بيانات الدراسة وفق المتغيرات التي نفترض أنها يمكن أن تتسبب في فروق إحصائية ذات دلالة وهي تتمثل في الجنس، السن، المستوى التعليمي، المستوى المعيشي ونربطها بمتغيرات أخرى.

الجدول رقم (20): يبين كتابة اللغة العربية واثـر الحروف الغير عربية على اللغة العربية للمراهق حسب متغير الجنس

المجموع		كتابة اللغة العربية						التوزيع
النسبة	العدد	حروف لاتينية وارقام		حروف لاتينية		حروف عربية		الجنس
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	28	46,4	13	17,8	5	35,7	10	ذكور
100	22	45,4	10	18,1	4	36,3	8	إناث
100	50	تأثير الكتابة بغير الحروف العربية على اللغة العربية للمراهق						المتغير
المجموع		لا		نعم				
النسبة	العدد	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الجنس
100	28	85,71	24	14,28	4			ذكور
100	22	81,81	18	18,18	4			اناث

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور المراهقين التي تستعمل الحروف العربية متقاربة مع نسبة الاناث 35,7 و 36,3 على التوالي، اما حروف لاتينية والأرقام ناهزت 46,4% لذكور، وتقريبا نفسها بالنسبة للإناث حيث بلغت 45,4%، ويتضح من نتائج

الجدول الظاهرة أن مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك أدخلت رموز وأرقام على المستوى الحرفي اللغوي وأصبحت اللغة العربية تكتب عند شريحة واسعة من المراهقين بغير الحروف العربية، وصار المراهق سواء كان ذكر أو أنثى من خلال هذه التكنولوجيا يتعرف على بعض القيم والمواقف والمعايير التي يتبناها ويندمج معها ويطبقتها في تفاعله اليومي كما يسعى إلى إشباع حاجاته الوجدانية وما ارتبط بالنواحي العاطفية والمشاعر وهذا نظرا لطبيعة فترة المراهقة التي يتعرض الفرد خلالها لجملة من التغيرات على جميع المستويات البيولوجية والنفسية، وبذلك أصبح لا يدرك خطورة استعمال المنظومة الحرفية الجديدة من حروف وأرقام على اللغة العربية وهذا ما أكدته فطيمة بوهاني في دراستها حول شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري وتوصلت إلى أن اللغة الشبابية الجديدة التي حملتها هذه التكنولوجيا أصبحت تسمى باللغة الانترنيتية غير ان المراهق المندمج مع هذه المنظومة الحرفية لا تتأثر لغته العربية حيث نجد أن ما نسبته 14,28% ذكور أجابت بنعم أما الإناث التي تتأثر لغتها فكانت النسبة 18,18% أما غالبية أفراد العينة من كلتا الجنسين لا تتأثر لغتها بنسبة 85,71% ذكور أما الإناث 81,81% وبذلك رغم تبنيه لمختلف المعايير والسلوكيات التي يطبقها في تفاعله اليومي إلا أن كلا الجنسين يتميز بقدرات فكرية تأهله لاختيار ما يتعرض له وفق حاجات ورغبات محددة.

الجدول رقم (21): يبين تاريخ تأسيس حساب في الفيسبوك وفق متغير المستوى المعيشي

المجموع		أقل من سنة		منذ سنة		أكثر من سنتين		التاريخ المتغير
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المستوى المعيشي
0	0	0	0	0	0	0	0	ضعيف
100	32	25	8	15,6	5	59,4	19	متوسط
100	18	39	7	16,6	3	44,4	8	جيد

يتضح من خلال تفحص الجدول جليا أن 59,4% من المراهقين من ذوي المستوى المعيشي المتوسط أسست حساب في الفيسبوك منذ أكثر من سنتين، أما المستوى المعيشي جيد فبلغت نسبتها 44,4% ومنه أصبح امتلاك التكنولوجيا لا يرتبط بالمستوى المعيشي وهذا ما أكدت دراسة ماكويبي حيث يرى أن الطبقة المتوسطة تسجل اعلي مستوى في استعمال محتوى تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وانطلاقا من نتائج الجدول تصبح الطبقة المتوسطة من أكثر الطبقات سبقا لذلك لان محتوى وسائل الإعلام وخاصة الفيسبوك تلبي حاجات مرتبطة بالثقافة الفرعية للجماعات ذات المراتب الاجتماعية الأدنى وبمستويات أدنى من النشاط الاجتماعي وبعناصر القلق في شخصية المراهق ، أما اقل من سنة فنسبتها تراوحت بين 25% و 38,8% على التوالي لكلا المستويين وبذلك فاستعمال المراهق لهذه التكنولوجيا منذ زمن يدل على أن استخدام وسائل الاتصال يعبر عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور وبالضبط فئة المراهقين حيث أن ما يتعرض له من تغيرات يدفعه إلى "الهروب من الواقع أو الهروبية اعتمادا على ما اسماه فريد بالمتعة والواقع، فمحتويات وسائل الإعلام توفر المتعة من خلال أحلام اليقظة التي تؤدي إلى

الإشباع المؤجل للطلبات أما محتويات الواقع فتؤدي إلى الإشباع الآني لطلبات⁽¹⁾ وإسقاطا على دراستنا فالكتابات اللغوية على صفحات الفيسبوك تؤدي إلى الإشباع الآني لطلبات المراهق ويسعى هذا الأخير إلى تكوين صداقات مع جماعة الرفاق وهذا ما وفرته الثورة الرقمية من خلال جماعة افتراضية تساعده على مواجهة هذه التغيرات ولعب دور في الحياة الاجتماعية العصرية حيث أن هذه الدوافع ناتجة عن الاغتراب أو الشعور بالحرمان التي تقوده إلى التعرض العالي لوسائل الإعلام ومنها الفيسبوك ومحتواه المتميز كالكتابات ومن خلال عمليات نفسية سيحصل المراهق على إشباع تعويضي.

الجدول رقم (22): يبين اللغة التي يفضلها المراهق في كتابة المنشورات في الفيسبوك حسب متغير السن

اللغة العربية الفصحى		العامية		لغة الكتابة في الفيسبوك النوع	
المج	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	السن
100	42,9	9	57,1	12	21 = 15-10
100	41,6	5	58,3	7	12 = 18-16
100	17,6	3	82,3	14	17 = 20-19

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئتين العمريتين 10-15 و 16-18 توظف العامية بنسبة 57,1% و 58,3% في كتابة المنشورات الفيسبوكية أما اللغة العربية الفصحى فنسبة استعمالها لدى هاتين الفئتين كانت 42,9%-41,6% مما يدل على انخفاض معدل استعمال العربية الفصحى في هذه المواقع، أما الفئة 19-20 وهي مرحلة نهاية المراهقة فتستعمل العامية بشكل كبير ما نسبته 82,3% وهذه النسبة تنبؤ بخيبة

(1) السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه، 2006/2005، ص60.

إسهام التكنولوجيا في إشاعة ونشر اللغة العامية على حساب اللغة العربية الفصحى وهذا ما أكدته دراسة نصر الدين عبد القادر عثمان ومريم محمد صالح بعنوان إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، وبذلك فإن أعضاء الجمهور وخص بالذكر المراهقين المشاركين في عملية الاتصال يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم وهذا ما أكده كاتز ولازسفيد " لاحظنا أن محتوى الحياة في وسائل الإعلام تلبي حاجات مرتبطة بالثقافة الفرعية للجماعات ذات مستويات أدنى من النشاط الاجتماعي ولعناصر القلق في الشخصية، حيث طرح السؤال الذي غير مجريات بحوث الإعلام وهو ليس ماذا تفعل وسائل الإعلام في الجمهور وإنما ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام" ومنه فقد توصلنا Horton and Wohl أن من مظاهر إشباع الرغبات التفاعل الاجتماعي الشبهى أي الرد والأخذ⁽¹⁾ الذي يتم بين الشخوص الحقيقية أو الخيالية وأفراد الجمهور، وهذا ما يحدث مع المراهقين في الفيسبوك وهذا التفاعل يتم بين الشخوص الحقيقية والخيالية وأفراد الجمهور². ويحدث التفاعل من خلال الاستجابة وهذا ما تترجمه النسب العالية لاستعمال المراهق للعامية على حساب اللغة العربية الفصحى.

(1) السعيد بومعيزة، اثار وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، ص 57 عن:

Wilbur Schramm et al, (1983) : « television in the livre of ourchildren » cited in sheason lowery and melbin defler opcit, pp 268-294.

² المرجع نفسه، ص 57. عن Elihikatz and paul lazarsfeld opcit.

الجدول رقم (23): يبين استعمال ألفاظ ومصطلحات دخيلة بدلا عن المصطلحات العربية حسب متغير المستوى الدراسي

النوع	الإلغاز الدخيلة على اللغة العربية		نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
متوسط = 17	13	76,5	4	23,5	100	المجموع
ثانوي = 17	14	82,4	3	17,6	100	
جامعي = 16	15	93,8	1	6,2	100	

الملاحظ من نتائج الجدول أن كل المستويات الدراسية متوسطة وثنائي وجامعي اشتركت في توظيف مصطلحات وألفاظ دخيلة على اللغة العربية وبنسب مرتفعة جدا 76,4% - 82,3% - 93% أما الفئة التي نفت استعمال هذه المصطلحات كانت ضعيفة وخاصة فئة جامعي فكانت 6,2% وهذا نظرا لان هذه الفئة تعيش المراهقة في أوجها وبذلك تسعى لتبني كل ما هو جديد عن واقعها. إن التوظيف الكبير لهذه المنظومة الجديدة من المصطلحات الدخيلة أنتج لغة انترنيتية جديدة يراها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي سهلة وسريعة وبسيطة ومفهومة لديهم وهذا ما أكدته الدراسات الحديثة خاصة دراسة فطيمة بوهاني، وبذلك فان أعضاء الجمهور وبالضبط المراهقون هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات والرغبات، إذ أن المراهق وفي جميع أطوار الدراسة من خلال مداومته على الفيسبوك يتعرف على بعض القيم والمواقف والمعايير والسلوكيات التي يتقبلها ويتبناها ويندمج معها كما هو الحال مع المصطلحات الدخيلة على العربية ويبدأ يطبقها في تفاعله اليومي

الجدول رقم (24): يبين استعمال عدة اللغات حسب متغير المستوى الدراسي

دائما		أحيانا		أبدا		استعمال عديد اللغات النوع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
11,7	2	43,7	7	47	8	متوسط = 17
0	0	17,6	3	82,35	14	ثانوي = 17
0	0	18,7	3	81,2	13	جامعي = 16

يتضح أن المراهقين ذو المستوى الدراسي متوسط هم أكثر فئة تؤثر فيها استعمال عديد اللغات في الفيسبوك على لغتهم العربية بنسبة 11,7%. أما الفئة التي اختارت أحيانا فكانت نسبتها 43,7% حيث تعتبر هذه الفئة في بداية المراهقة ولا تعي ما تختار، أما المستوى الثانوي والجامعي جاءت النسب متقاربة ومرتفعة مقارنة بالمتوسط حيث انعدم تأثير استعمال اللغات على اللغة العربية لهاتين الفئتين ويعود ذلك إلى أن هذه الفئة تتميز بنضوج فكري وعاطفي، حيث أن المراهق كلما كان أكبر سنا ومستوى يتجه إلى محتويات الواقع نتيجة قدراته الفكرية، وبذلك فإن استخدام هذه التكنولوجيا وبالضبط الفيسبوك يلبي حاجات ودوافع نفسية وجدانية وبذلك فجمهور المراهقين هو " جمهور نشط غير خامل حيث يتصف بالانتقائية في الاختيار والانتفاع بالمضامين التي يختارها لإشباع حاجات ودوافع معينة"⁽¹⁾ وأن الاستغراق يحدث على المستوى الإدراكي والتأثيري والسلوكي وما مدى توحد المراهق مع المضامين في الفيسبوك وخاصة اللغات المتداولة على هذه المواقع وبذلك ازدواجية الكتابات اللغوية ليس السبب في تراجع مستوى التحكم في اللغة العربية للمراهق.

(1) انظر إلى الإطار المنهجي، ص 11.

الجدول رقم (25): يبين زمن تأسيس حساب في الفيسبوك والمستوى المعيشي حسب متغير الجنس

المجموع		المستوى المعيشي						التوزيع النوع
		جيد		متوسط		ضعيف		
%	العدد	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الجنس
100	28	28,57	8	71,43	20	0	0	ذكر
100	22	45,45	10	54,55	12	0	0	انثى
المجموع		زمن تأسيس حساب في الفيسبوك						الجنس
		اقل من سنة		منذ سنة		اكثر من سنتين		
النسبة	العدد	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	28	32,14	9	14,28	4	53,58	15	ذكر
100	22	22	5	18,9	4	59,1	13	انثى

يتضح من خلال نتائج الجدول أن متغير الجنس له دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمستوى المعيشي حيث أن ما نسبته 45,45% من الإناث ذوات مستوى معيشي جيد عكس الذكور كان مستواهم المعيشي متوسط بنسبة مرتفعة في حدود 71,43%، أما الذكور ذو المستوى المعيشي جيد جاءت ضعيفة قاربت 28,57%، كما يتضح من تفحص الجدول أن الإناث أسسن حساب في الفيسبوك منذ أكثر من سنتين بنسبة 59,1% وبذلك تغلبن على الذكور فكانت نسبة من أسسوا حساب في الفيسبوك منذ أكثر من سنتين 53,5% وبذلك فالإناث ذوات المستوى المعيشي الجيد أكثر سبقا في امتلاك التكنولوجيا وهذا بسبب ما تتميز به الأنثى عن الذكر من شحنات عاطفية زائدة تسعى لتخلص منها ومن القلق والتوتر الذي يميز مرحلة المراهقة وهذا ما أكدته دراسة هيرزوق "حول إشباع الرغبات حيث أفصح المستجوبون على بعض الرغبات من التعرض لوسائل

الإعلام منها التنفيس العاطفي ومعناه التخلص من الشحنات العاطفية ومن التوترات والقلق أو إزالة العقد حسب تعبير فريد".

أما دراسة أخرى كشفت عن "الدوافع من استعمال الانترنت لدى المراهقين منها التعويض الاجتماعي أي تجاوز الخجل والنقائص الشخصية على العموم وبصفة خاصة عند الإناث والمنطوين نفسياً" (1) (2)

الجدول رقم (26): يبين المصطلحات والألفاظ الدخيلة على اللغة العربية والمستوى الدراسي حسب متغير الجنس

المجموع		المستوى الدراسي						التوزيع النوع
		جامعي		ثانوي		متوسط		
النسبة	العدد	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الجنس
100	28	32,14	9	17,85	5	50	14	ذكر
100	22	40,9	9	50	11	9,1	2	انثى
المجموع		المصطلحات والألفاظ الدخيلة على العربية						الجنس
		لا			نعم			
النسبة	العدد	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	28	32,14	9	67,85	19			ذكر
100	22	18,18	4	81,82	18			انثى

(1) السعيد بومعيزة، آثار وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، مرجع سابق، ص 70. عن:

Herto Herzog (1944) : in p.lazarfeld and f. stanton (eds), radio research. Ibid.

(2) المرجع نفسه، ص 58. عن:

Pati m vaken burg and karen, soters (2001, « children's positive and negative experiences with internet : anexpratoratoly surveil). Communication recherche, vol, 28, no, 50 pp 652-675.

يظهر من خلال تفحص نتائج الجدول أن ما نسبته 40,9% من مفردات العينة إناث بمستوى جامعي أما الذكور الجامعيين جاءت النسبة 32,14% ضعيفة مقارنة بنسبة الإناث، أما نصف العينة من الإناث كانت بمستوى ثانوي، أما نصف مفردات عينة الذكور كانت للمستوى الدراسي متوسط، أما الإناث فكن أكثر استعمالاً للألفاظ والمصطلحات الدخيلة على العربية بنسبة 81,82% مقارنة بالذكور. أما الذكور الذين لا يستعملون هذه المصطلحات والألفاظ جاءت مرتفعة مقارنة بنسبة الإناث حيث تجاوزت 32%. لقد أكد ورنار وهنري "حول الرغبات التي يتحصل عليها المستمعون أي تجاوز النقائص الاجتماعية حيث يتعرفون على بعض القيم والمواقف والمعايير والسلوكيات التي يتقبلونها ويتبنونها ويستدمجونها وقد يطبقونها في تفاعلاتهم اليومية"⁽¹⁾.

ومنه فمتغير الجنس ذو دلالة إحصائية فيما يتعلق باستعمال الألفاظ والمصطلحات وانطلاقاً من الدراسة السابقة وبما أن الإناث أكثر سبقاً في امتلاك التكنولوجيا أكثر استعمالاً وبما أننا مجتمع ذكوري تسعى الأنثى لتجاوز هذه النقائص الاجتماعية من خلال التعرف في الفيسبوك على قيم ومعايير ومنها المصطلحات الدخيلة على العربية فتتبنها وتتقبلها وتطبقها في تفاعلاتها اليومية وهذا ما أكدته النسب.

(1) السعيد بومعيزة، اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، مرجع سابق، ص58. عن:

W.L, werner and, E. Henry (1976).

الجدول رقم (27): يبين المستوى الدراسي وتوظيف العامية حسب متغير الجنس

المجموع		المستوى الدراسي						التوزيع النوع
		جامعي		ثانوي		متوسط		
النسب	العدد	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الجنس
100	28	32,14	9	17,85	5	50	14	ذكر
100	22	40,9	9	50	11	9,1	2	انثى
المجموع		توظيف العامية لعدم مقدرة المراهق صياغة فقرة باللغة العربية						الجنس
		لا			نعم			
النسب	العدد	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	28	82,15	23	17,85	5			ذكر
100	22	77,28	17	22,72	5			أنثى

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 50% من الذكور ذو المستوى الدراسي متوسط، أما الجامعي فكانت نسبتها 32,14% ذكور. أما الإناث فنسبة 50% مستوى ثانوي والمستوى الجامعي 40,9% ومنه فأغلبية مفردات العينة من الإناث ذات مستوى مرتفع مقارنة بمفردات العينة من الذكور ومنه فالإناث ومن خلال هذه الدراسة أكثر وعياً ومستوى علمي من الذكور. أما بالنسبة لتوظيف العامية يعود لعدم مقدرة مفردات العينة من صياغة فقرة بلغة عربية سليمة نفت الإناث ذلك بنسبة 77,28% أما 22,72% من الإناث أكدت أن استعمالها للعامية يعود لعدم تمكنها من صياغة فقرة بالعربية رغم أن الإناث بمستوى عالي في هذه الدراسة مقارنة بالذكور، حيث الإناث ومن خلال ما سبق ذكره أنهن السباقات في فتح حساب في الفيسبوك وبذلك هن أكثر تأثراً بالمحتوى الكتابي للفيسبوك، وإسقاطاً على دراسة كاتز "التي ترى أن العواقب أو النتائج التي تترتب عن

استعمال وسائل الإعلام على مستوى الأفراد هو حوصلة كل المراحل السابقة والعواقب يمكن أن تكون ايجابية وبعضها الآخر قد يكون سلبي اي تخدير ويعبر عن الحالة التي يسعى فيها الأفراد إلى إشباع الحاجة إلى الهروبية.⁽¹⁾

ومنه فالتعرض المكثف للفيديوك وبالضبط الكتابات اللغوية رغم المستوى العلمي المرتفع بدأت تظهر نتائج على الإناث وكذا الذكور.

الجدول رقم (28): يبين استعمال اللغة العربية في المنشورات الفيديوية وزمن فتح حساب في الفيديوك حسب متغير الجنس

المجموع		استعمال اللغة العربية في المنشورات الفيديوية								التوزيع النوع
		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما		
النسب	العدد	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	الجنس
100	28	21,4	6	42,8	12	21,4	6	14,28	4	ذكر
100	22	31,8	7	36,3	8	9,1	2	22,72	5	أنثى
المجموع		زمن تأسيس حساب في الفيديوك								الجنس
		اقل من سنة		منذ سنة		أكثر من سنتين				
النسبة	العدد	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	28	32,14	9	14,28	4	53,58	15			ذكر
100	22	22	5	18,9	4	59,1	13			أنثى

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الإناث دائما تستعمل اللغة العربية في الكتابات الفيديوية بنسبة 22,72٪، أما نسبة الذكور التي دائما ما تستعمل اللغة العربية فكانت 14,28٪، أما الذكور الذين أحيانا ما يكتبون بالعربية فجاءت النسبة مرتفعة 42,8٪ مقارنة بباقي النسب.

(1) السعيد بومعيزة، اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، مرجع سابق، ص62. عن:

Nicholas Afercon Al (1984) : dictionary of sociology. London, the pengvin, pp 180-181.

أما نادرا ما تستعمل العربية كانت مرتفعة عند الإناث بنسبة 31,8%. أما زمن فتح حساب في الفيسبوك كان السابق للإناث بنسبة مرتفعة حيث طبيعة المجتمع المنغلق والأسر الممتدة يدفع الإناث في سن المراهقة إلى إشباع حاجاتهن النفسية وهذا ما يسمى "بالإشباع التعويضي وهو مدى إشباع الدوافع والحاجات سواء كانت معرفية أو وجدانية"⁽¹⁾

النتائج الأولية:

من خلال الدراسة وبعد جملة من التحليلات التي مست الجداول البسيطة والمركبة توصلنا إلى النتائج الآتية:

- الإناث أكثر سبقا لامتلاك التكنولوجيا من الذكور.
- يعتبر المراهقون ذو المستوى المعيشي المتوسط عموما هم أكثر الطبقات سبقا لامتلاك التكنولوجيا وعلى رأسها الفيسبوك.
- يتضح من خلال الدراسة أن استعمال اللغة العامية أصبح بنسب كبيرة على صفحات الفيسبوك على حساب اللغة العربية التي تعرف تراجعا كبيرا في هذا الموقع.
- تستعمل غالبية مفردات العينة في كتاباتها الفيسبوكية حروف لاتينية وأرقام بدلا عن الحروف العربية.
- يتفق غالبية المبحوثين على منظومة حرفية معينة ودخيلة على الحروف العربية يداولونها في كتاباتهم الفيسبوكية.
- يتراءى من نتائج الدراسة انتشار مصطلحات غريبة وجديدة بين المراهقين منها: B1، HMDL، Bon8.

⁽¹⁾ السعيد بومعيزة، اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، مرجع سابق، ص 62. عن: Elihikatz and D. Foilkes (1962) : « On the uses of the mass media as escape », clarification of concept, public opinion quarterly, vol, 26, pp 378-388.

- تراجع مستوى التحكم في اللغة العربية ليس له علاقة بالكم الهائل من اللغات التي يتداولها المراهق في صفحات الفيسبوك.

- تراجع في استعمال الألفاظ العربية واستبدالها بمصطلحات دخيلة.

- يؤكد معظم مفردات العينة على تراجع مستواهم في اللغة العربية الفصحى واقتراحهم جملة من الحلول:

1- التخلي ونهائياً عن الكتابة العشوائية بحروف اللاتينية وأرقام واستبدالها بالحروف العربية.

2- الإكثار من المطالعة.

3- ممارسة اللغة العربية في ارض الواقع كتابة وتكلما وقراءة.

4- الابتعاد عن استعمال المصطلحات والألفاظ الدخيلة على اللغة العربية.

5- الإكثار من قراءة القرآن.

النتائج العامة:

إن النتائج المتوصل إليها تشير إلى أن جل الكتابات المتداولة في الفيسبوك بحروف لاتينية وأرقام بدلا عن الأبجدية العربية إلا انه لم يكن له أي تأثير على اللغة العربية الفصحى للمراهق، كما أن هذه الفئة العمرية لم تؤثر على لغتها العربية اللغة العامية التي تستعمل بشكل كبير بين فئة المراهقين ولا الكم الهائل من الألفاظ والمصطلحات المتدفقة على صفحات الفيسبوك غير أن ازدواجية الكتابات اللغوية فرنسية، عامية المتداولة في المنشورات كان لها الأثر على الأفراد الذين هم في بداية المراهقة، ومنه فمرد تراجع مستوى اللغة العربية عند المراهقين يعود إلى هشاشة التكوين التعليمي.

خاتمة

خاتمة:

في خضم التطور المتسارع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ودخول العالم برمته في سلسلة من التغيرات مست مختلف مناحي الحياة الاجتماعية ومع دخول عصر المعلومات والرقمنة تمكنت الأنترنت من الوصول بوسائل الإعلام والاتصال الكلاسيكية إلى أبعد ما تمكن الوصول إليه من التطور، وأضحى العالم الافتراضي بديلا عن الواقع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها الفيسبوك الذي أصبح علامة فارقة في دنيا الاتصال الانساني، وبدأ يظهر هذا الأثر على مستوى المكونات الأساسية للهوية الثقافية للمجتمع وفي مقدمتها اللغة العربية التي تشهد تراجعا كبيرا من حيث التداول والاستعمال.

فقد توصلنا من خلال دراستنا لأثر الكتابات اللغوية المتداولة على الفيسبوك على اللغة العربية للمراهق، إن شريحة كبيرة من هذه الفئة أصبحت تجافي اللغة العربية وسمحت لظاهر لغوية جديدة من حيث المصطلحات الغربية والحروف الأبجدية التي هي مزيج من أرقام وحروف لاتينية بالتداول والاستعمال الواسع سواء على مستوى المحادثات (الدرشة) أو التعليقات وتبادل الآراء والمنشورات، مما أدخل الحرف العربي في دائرة الخطر من حيث تدشين مرحلة جديدة تنبئ بنتائج وخيمة على اللغة العربية خاصة عندما تنتقل اللغة الفيسبوكية من العالم الافتراضي إلى العالم الواقعي، كما خلصت الدراسة إلى أن اللغة العامية هي أكثر اللغات رواجاً بين فئة المراهقين، حيث تحظى بإقبال منقطع النظير من حيث الاستعمال على حساب اللغة العربية، وهذا ما أكدته النتائج، حيث أن اللغة العامية المستعملة في الفضاء الأزرق هي امتداد للغة الواقع، مما وفر على المراهق سهولة التعبير عن المعنى الذي يريده عكس اللغة العربية التي تحتاج في صياغتها إلى الانضباط بقواعد اللغة من صرف، نحو وإعراب، وهذا ما بات من منظور المراهق صعباً لكن ومن خلال النتائج يتضح أن تراجع مستوى اللغة العربية يعزى إلى هشاشة التكوين اللغوي للمراهق في مختلف أطوار التعليم.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 1- ابراهيم مصطفى ابراهيم، فلسفة اللغة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009.
- 2- ابن جني، الخصائص، مطبعة الكتب، 1982.
- 3- ابراهيم شمس الدين، ناشرون، لبنان، بيروت، ط1، 2010.
- 4- ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997.
- 5- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، 1999.
- 6- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1999.
- 7- الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ضبط وتخريج وتعليق، مصطفى ديب البغا، دار الهدى، الجزائر، ط4، 1990.
- 8- أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1973.
- 9- تاعويدات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، 2001.
- 10- توفيق الواعي، الإبداع في تربية الأولاد، دار الخلدونية، الجزائر، 2006.
- 11- جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، دار الهلال، 1911.
- 12- جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1997.
- 13- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، مطبعة التعليم العالي، الموصل، العراق، 1985.

- 14- حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط7، 2008.
- 15- رشتي جيهان أحمد، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر، القاهرة، 1978.
- 16- رغدة شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 17- ستيفين أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، 1988.
- 18- صفوت علي صالح، محاضرات في علم اللغة العام Linguistics، 2014.
- 19- طلعت إبراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، 2001.
- 20- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط1، 1977. www.f-law.net 05/04/2017. سا: 15:10
- 21- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2011.
- 22- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010.
- 23- عمر أوكان، اللغة والخطاب، أفريقيا الشرق، 2000.

24- فرديناند دوسوسير، علم اللغة العام، تر: يونيل يوسف عزيز، دار آفاق، بغداد، العراق، 1985.

25- فضيل دليو، العولمة والهوية الثقافية، مخبر بحث علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر، 2010.

26- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1.

27- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

28- محمد علي الخيري، نظم كتابة اللغات، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2006.

29- محمد محمود مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، 1997.

30- محي الدين مختار، الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية، دار المنشورات الجامعية، ط1، 1999.

31- مدثر النور أحمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك Facebook، السودان، شمال دارفور. Mudather-87@yahoo.com

32- مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر، 2003.

33- مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر.

34- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، ط1، 2011.

الدراسات الجامعية:

35- بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفيسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، ماجستير: علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.

36- حنان شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك وتويتر نموذجا"، رسالة ماجستير، 1434هـ.

37- السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه، 2006/2005.

38- شيباني الطيب، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية، ماجستير، الجزائر، 2010.

39- ماجد رجب العيد سكر، التواصل الاجتماعي: أنواعه - ضوابطه - آثاره ومعوقاته، ماجستير قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011.

المواقع الالكترونية:

Constantine3.blogspot.com -40

41- الموسوعة الحرة ويكيبيديا 2017/04/10.

42- ابراهيم علي رباحية، تعريف الكتابة ومفهومها، شبكة الألوكة، 20165/4/2، آخر

تحديث 1438/7/15هـ.

المجلات:

43- عبد الرزاق السعدي، مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر

العولمة، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ع 63، 2008.

44- محمد عبد الشافي القوسي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة الاسلامية

للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 2016.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
وسائل الإعلام والمجتمع

استبيان موجه إلي المراهقين في إطار تحضير مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص وسائل الإعلام والمجتمع حول أثر الكتابات اللغوية المتداولة على شبكات
التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى للمراهق.

اطلب منك قراءة السؤال بتأن ثم الاجابة بصراحة وذلك بوضع العلامة x في الخانة
المناسبة.

ملاحظة هذا الاستبيان موجه لغرض علمي بحت.

من إعداد الطالبة

تيكور عالية

الاستبيان:

السمات العامة :

1. الجنس ذكر انثى
2. السن 15-10 18-16 20-19
3. المستوى الدراسي متوسط ثانوي جامعي
4. المستوى المعيشي ضعيف متوسط جيد

أ) كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية وأرقام على صفحات الفيسبوك

5. متى أسست حسابك على الفيسبوك أكثر من سنتين منذ سنة اقل من سنة
6. هل تستعمل اللغة العربية الفصحى في كتابة منشوراتك الفيسبوكية دائما غالبا أحيانا نادرا
7. هل تكتب اللغة العربية ب: حروف عربية حروف لاتينية حروف لاتينية وأرقام
8. هل استعمالك لغير الحروف العربية في كتاباتك يؤثر على سلامة لغتك العربية الفصحى نعم لا
9. الأرقام والحروف اللاتينية التي تستعملها بدلا من الحروف العربية (ع=3)(ح=7)(ق=9)(ص=8)(ط=6)(1=i=2)(a=ح=H) دائما غالبا أحيانا نادرا

ب) تبادل المنشورات على الفيسبوك باللغة العامية

10. ماهي اللغة التي تفضلها في كتابة منشوراتك الفيسبوكية العامية اللغة العربية الفصحى
11. هل كتابتك بالعامية يعود لسهولة التعبير عن المعنى الذي تريده دائما غالبا أحيانا
12. للعامية يعود إلى عدم مقدرتك على صياغة فقرة بلغة عربية سليمة نعم لا

ج) استعمال ألفاظ ومصطلحات دخيلة بدلا عن المصطلحات العربية

13. تستعمل الألفاظ غير عربية في كتاباتك الفيسبوكية

نعم لا

14. الألفاظ التي تستعملها

عربية فصيحة عامية فرنسية خليط

15. كثرة استعمالك لهذه المصطلحات ينسبك المصطلحات العربية

دائما نادرا أحيانا أبدا

16. المصطلحات الدخيلة التي تكتبها على صفحتك في الفيسبوك

(B1=جيد) (HMDL=الحمد لله) (BON8=ليلة سعيدة) (MAFHCH=لم أفهمك)

نعم لا

د) ازدواجية اللغة (فرنسية عامية) المستعملة في الكتابات الفيسبوكية بدل اللغة العربية الفصيحة

17. استعمالك لعدد اللغات على صفحتك في الفيسبوك اثر على لغتك العربية الفصحى

أبدا أحيانا دائما

18. مستوى تحكمك في اللغة العربية الفصحى يعود الى كثرة استعمال لغة اخرى

نعم لا

19. اللغة التي استعملت بكثرة في المنشورات التي استقبلتها على حسابك في الفيسبوك

عربية فصيحة عامية فرنسية

20. تحافظ على لغتك العربية الفصيحة في ظل تدفق العديد من اللغات على صفحتك الفيسبوكية

.....